

كتاب الفرج بعد السدة

للإمام المحافظ أبي بكر عبد الله بن أبي الدنيا القرشي

فرميه، وعلى عليه

أبو حذيفة عبد الله بن عاتكة

دار البيان للتراث

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الثانية

١٩٨٨/١٤٠٨ م

دار البيان للنشر

جمهورية مصر العربية

الإدارة : ٣٥٠ شارع الأهرام - الجيزة - تليفون ٨٥٤٦٨٧

كتاب
الفرج بعد السدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا إن من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾.

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾.

أما بعد:

- فإن هذه الحياة جُبِلت على أن تكون دار الشدائد منذ

أن خلق آدم إلى الآن، كما قال ربنا عز وجل: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ (البقرة: ٣٥ - ٣٦).

وقال سبحانه: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ (طه: ١١٧).

وهكذا هبط آدم من دار النعيم إلى دار البؤس والكرب والبلاء ولو نجا أحد من كرب هذه الحياة لنجا منها الأنبياء الذين هم خير عباد الله ولكن الله جعله ثمن الجنة ونعيمها كما قال ربنا: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِبًا الضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصَرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (البقرة: ٢١٤).

وعلى العكس ينعم أهل الكفر في الدنيا وأهل الأهواء ولا عجب في ذلك فإنما هي الدنيا تعجل إليهم ومآلهم في الآخرة من نصيب ولا خلاق، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ. فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا

عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون ﴿ (الأنعام: ٤٢ - ٤٤) .

وفي الحديث الذي أخرجه البخاري عن ابن عباس: «أن عمر دخل على النبي ﷺ فقال أدع الله فليوسع على أمتك فإن فارس والروم وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله... فقال: أوفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا» .

وكما أن الدنيا دار عسر فإن الله ذكر اليسر مقروناً معه: ﴿فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً﴾ (الشرح: ٥ - ٦) .

وما من عبد يلجأ إلى الله إلا وجعل له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً وما من مسلم يتقي الله إلا يسر الله أمره، وجعل غناه في قلبه «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب» ،

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا يعالج هذه القضية من خلال الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة على الصحابة وحوادث حدثت للصحابة والتابعين في أمر دنياهم وبالذات في تلك الحقبة المظلمة في الإسلام وهو زمن الحجاج بن يوسف الثقفي طاغية العراق حيث قتل وسجن من التابعين نفراً غير يسير ذكر الإمام بن أبي الدنيا جانباً يسيراً منها .

أما بالنسبة للعمل بالكتاب فقد تم تخريج الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة وتبين صحتها من ضعفها مع تدعيمها بشرح معنى الحديث وإثبات معناه من السنة إن وجد. ولم أتطرق إلى القصص والحكايات التي حدثت في القرون السابقة أو في عصر التابعين إلا بالإشارة إلى بعض المعاني الصعبة وتراجم الرجال.

ومما يجب أن ينبه عليه أن الله يحب أن يعبد بما أمر في كتابه أو أنزله على رسوله فلا يصح أن يتعبد بحديث ضعيف شديد الضعف أو ذكر من الأولين لا ندري من أين جاء ولا أبيات شعر كما ذكر ابن أبي الدنيا رحمه الله بعضاً منها في آخر كتابه. والله أسأله التوفيق.

ترجمة المصنف

التعريف بالإمام:

هو الإمام عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس
أبو بكر القرشي البغدادي مولى بني أمية المعروف بابن أبي
الدنيا.

مولده وعمله وحياته:

ولد رحمه الله سنة ثمان ومائتين ببغداد في عصر علم كثر
فيه العلماء الأجلاء وظل في بغداد ولم يرحل عنها.

وكان رحمه الله مؤدب المعتضد وعلي بن المعتضد الملقب
بالمكتفي بالله وكان له عن كل يوم خمسة عشر ديناراً.

ويروي ابن أبي الدنيا فيقول دخل «المكتفي» على
«الموفق» ولوحه بيده فقال مالك: لوحك بيدك؟ فقال: مات
غلامي واستراح من الكتاب. قال ليس هذا من كلامك.
وكان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده فعرضت فقال
لابنه ما لغلامك ليس لوحك معه؟ قال: مات واستراح من

الكتاب. قال: وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب؟ قال: نعم. قال: فدع الكتاب. قال: ثم جئته فقال: كيف محبتك لمؤدبك؟ قلت: كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك وإذا شئت أبكاك قال يا راشد أحضرنى هذا، قال: فأحضرنى ثم ابتدأت فى إخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاء شديداً. قال وابتدأت فذكرت نوادر الأعراب فضحك ضحكاً كثيراً؟ ثم قال: شهدتني شهدتني.

شيوخه:

روى ابن أبى الدنيا عن خلق كثير وذكر الحافظ الذهبى عدداً منهم فى تذكرة الحفاظ منهم:

١ - سعيد بن سليمان أبو عثمان الضبى ثقة حافظ ثبت بغدادى، توفى سنة ٢٢٥هـ.

٢ - علي بن الجعد بن عبيد الجوهري أبو الحسن البغدادى مولى بني هاشم حافظ حجه روى له البخارى ثلاثة عشر حديثاً ولكنه روى بالتشيع، توفى سنة ٢٣٠هـ.

٣ - سعيد بن محمد الجرمي أبو عبد الله الكوفي الإمام الصدوق، مات سنة ٢٣٠هـ.

٤ - خلف بن هشام بن ثعلب ويقال طالب بن غراب أبو محمد البغدادى البزار الأسدي أحد القراء العشرة وثقه ابن

معين والنسائي، توفي سنة ٢٢٩هـ.

٥ - خالد بن خدّاش بن عجلان المهلبى مولا هم نزيل بغداد صدوق ضعفه الساجى، مات سنة ٢٢٣هـ.

٦ - عبد الله بن خيران أبو محمد الكوفى نزيل بغداد صاحب المسعودى المحدث الصدوق.

٧ - أبو نصر التمار عبد الملك بن عبد العزيز ثقة كان يعد من الأبدال وكان يسمى تماراً لأنه كان تاجر تمر، توفي سنة ٢٢٨هـ.

٨ - عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي ثقة شيعى قال ابن عدي عنه مشهور فى الكوفيين لم يذكر بالضعف فى الحديث ولا أتهم فيه، مات سنة ٢٣٥هـ.

٩ - محمد بن إسحاق أبو عبد الله المدنى المخزومى المسيبى ثقة، توفي سنة ٢٣٦هـ.

تلامذته:

روى عن ابن أبى الدنيا من تلامذته خلق كثير من مصنفاته وآثاره منهم:

١ - الحارث بن أبى أسامة أبو محمد التميمى البغدادى مسند العراق، توفي سنة ٢٨٢هـ.

٢ - أبو بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي البزار الإمام الحجة الفقيه صاحب الغيلانيات، مات سنة ٣٥٤هـ.

٣ - أحمد بن محمد اللباني بن عمر بن أبان العبدي أبو الحسن الأصبهاني الإمام المحدث سمع المسند كله من الإمام أحمد، توفي سنة ٣٣٢هـ.

٤ - أحمد بن خزيمة هو ابن الفضل بن العباس أبو علي البغدادي المحدث الفقيه، توفي سنة ٣٤٧هـ.

تصانيفه:

اشتهر ابن أبي الدنيا بالتصانيف النافعة كما قال ابن الجوزي. صنف أكثر من مائة مصنف في الزهد وقال ابن كثير: «هي تزيد على مائة مصنف وقيل إنها نحو الثلاثمائة مصنف وقيل أكثر وقيل أقل» ومنها:

١ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢ - الأولياء.

٣ - أعلام النبوة.

٤ - اصطناع المعروف.

٥ - إصلاح المال.

٦ - الأضاحي.

- ٧ - الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان.
- ٨ - انزال الحاجة بالله.
- ٩ - الأهوال.
- ١٠ - الأدب.
- ١١ - الإخوان.
- ١٢ - الأخلاق.
- ١٣ - أخبار الجفافة عند الموت.
- ١٤ - أخبار الخلفاء.
- ١٥ - انقلاب الزمان.
- ١٦ - الأضاحي.
- ١٧ - البعث والنشور.
- ١٨ - تزويج فاطمة رضي الله عنها.
- ١٩ - التعازي.
- ٢٠ - التقوى.
- ٢١ - التوبة.
- ٢٢ - الحلم.
- ٢٣ - التوكل.
- ٢٤ - الجهاد.
- ٢٥ - حسن الظن بالله.
- ٢٦ - الشكر.
- ٢٧ - دلائل النبوة.

- ٢٨ - ذكر الموت .
- ٢٩ - ذم الدنيا .
- ٣٠ - ذم الرياء .
- ٣١ - ذم الملاهي .
- ٣٢ - ذم الفقر .
- ٣٣ - ذم الضحك .
- ٣٤ - ذم الغضب .
- ٣٥ - ذم المسكر .
- ٣٦ - الحيوان .
- ٣٧ - الخلفاء .
- ٣٨ - الخير .
- ٣٩ - الدعاء .
- ٤٠ - الحنو والشفقة .
- ٤١ - الزهد .
- ٤٢ - الرقائق .
- ٤٣ - الرهبان .

وغيرها من المصنفات النافعة منها كتاب «الفرج بعد الشدة» الذي بين أيدينا .

وفاته :

توفي ابن أبي الدنيا رحمه الله ببغداد سنة إحدى وثمانين ومائتين .

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» قال القاضي أبو الحسن وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا فقلت له أعز الله القاضي، مات ابن أبي الدنيا فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه فحضر يوسف بن يعقوب بن إسماعيل البصري فصلى عليه في الشونيزية ودفن فيها.

الكتاب :

يعد كتاب «الفرج بعد الشدة» واحداً من المصنفات العديدة للإمام ابن أبي الدنيا في الزهد والرفائق.

سبق ابن أبي الدنيا في التصنيف في هذا الموضوع أبو الحسن علي بن محمد المدائني المسمى بكتاب «الفرج بعد الشدة والضيق». ومن بعده ألف القاضي التنوخي المتوفى سنة أربع وثلثمائة ببغداد.

وأما الكتاب الذي بين أيدينا فقد وصفه القاضي التنوخي بأنه نحو من عشرين ورقة وأن طابعه العام رواية الأحاديث النبوية وأخبار الصحابة والتابعين وما يقارب ذلك من الأدعية والأذكار.

ودعم الإمام كتابه ببعض أبيات الشعر التي تخدم هذا

الباب، وذكر قصص الخلفاء الظالمين مع أهل التقوى والورع
مثل الحجاج بن يوسف.

ويتضمن الكتاب أبواباً كثيرة ولكنها ليست مرتبة فهو
يورد الأحاديث والآثار بدون ترتيب يذكر. ولعل هذا في عامة
كتبه.

والله أسأله العون والتوفيق.

وكتبه

أبو حذيفة عبيد الله بن عالية

النّص المحقّق

بسم الله الرحمن الرحيم
الفرج بعد الشدة

مؤلفه الإمام العلامة أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي مما رواه عنه أبو علي الحسين بن صفوان البرادعي^(١)، روى عنه الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل^(٢)، روى عنه الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي^(٣)، روى عنه الشيخ الإمام فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي، روى عنه ثابت بن مشرق بن سعد الحنان^(٤)، روى عنه عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد المقرئ، روى عنه الشيخ الإمام الحافظ

(١) هو الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم أبو علي البرادعي الشيخ المحدث الفقيه الثقة صاحب أبي بكر بن أبي الدنيا وراوي كتبه، توفي ببغداد سنة ٣٤٠هـ.

(٢) هو علي بن محمد بن أحمد بن شوكر أبو الحسن المعدل توفي سنة ٣٨٧هـ.

(٣) هو الإمام المحدث الشافعي المذهب الأصولي صاحب التصانيف النافعة منها السنن الكبرى كان ملماً بجميع الفروع وكان أعلم أصحاب الشافعي توفي سنة ٤٥٨هـ.

(٤) ثابت بن مشرق كان أحد المسندين في عصره وتوفي سنة تسعة عشرة وستائة على ما ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ١٤٠٣/٢.

«انتظار الفرج من الله عز وجل عبادة ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل».

«طوبى لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع

به».

٢ - حدثنا محمد بن الأزدي ثنا حماد بن واقد سمعت إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ «سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل من فضله وأفضل العبادة انتظار الفرج».

.....

[٢] أخرجه الترمذي (٣٥٧١) والطبراني في الكبير (١٠٠٨٨) من طريق حماد بن واقد بإسناد المصنف سواء. وقال الترمذي هكذا رواه حماد بن واقد هذا الحديث وقد خولف في روايته وحماد بن واقد هذا هو الصغار ليس بالحافظ وروى أبو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي ﷺ مرسل وحديث أبو نعيم أشبه أن يكون أصح. قلت: حماد بن واقد ضعيف وحكيم بن جبير أشد ضعفاً منه وراجع الضعيفة لشيخنا برقم (٤٩٢). والحديث بحث على الدعاء فالكل مفتقر =

= وهو صابر محتسب: «قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون. يا بني اذهبوا فتحسبوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون» (يوسف ٨٦ - ٨٧).

وفرغ الله عليه كربه بفضلته وإحسانه.

أما الشطر الثاني من الحديث فيأمر بالقناعة ويحض عليها وفي جامع الترمذي ومستدرك الحاكم وصحيح بن حبان من حديث فضالة بن عبيد بسند صحيح.

٣ - حدثنا أبو خيثمة ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد

.....

= إلى الله عز وجل والله أقرب إلى العبد من جبل الوريد ويحب أن يسأله عبده ويغضب على من يتكبر على سؤاله كما قال ربنا: ﴿وإذا سألَكَ عبادي عني فليني قريباً أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ (البقرة، آية رقم ١٨٦).

وقال سبحانه: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾. وأخرج مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة: «أنا عند حسن ظن عبيدي بي وأنا معه إذا دعاني».

وللدعاء آداب يجب مراعاتها حتى يفتح المرء باب قبول دعائه عند الله.

١ - أن يكون طيب العيش حلال الكسب بعيدة عن الحرام نفسه ففي الحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم والترمذي وأحمد عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم﴾ وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يارب يارب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فإني يستجاب له؟».

٢ - ألا يدعو بإثم أو قطيعة رحم لما أخرجه الإمام أحمد عن أبي سعيد «ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة ليس فيها إثم أو قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث خصال؛ إما أن يعجل له دعوته وإما أن يدخرها له في الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها».

٣ - أن يلتزم التؤدة في أمره كله فلا يقول دعوت الله ولم يستجب لي: «أخرجه البخاري ومالك في الموطأ من حديث أبي هريرة يستجاب لأحدهم ما لم يستعجل».

٤ - يستحب أن يدعو الله وهو على وضوء ويستقبل القبلة.

٥ - أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فليكثر الدعاء في السجود.

[٣] أخرجه البخاري (٣/٢٣٥ فتح) ومسلم (١٠٥٣) والنسائي (٩٥/٥) والترمذي (٢٠٢٤) ومالك في «الموطأ» (٩٩٧/٢) بطرق عن مالك عن =

جمال الدين يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد السرمدي^(١)،
رحمه الله تعالى.

قال الإمام الأوحـد أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي
الدنيا رحمه الله تعالى :

١ - حدثنا سعد بن عبد الله بن شيب^(٢) بن خالد
المدايني ثنا إسحاق بن محمد الفروي^(٣)، حدثني سعيد بن
مسلم بن بانك^(٤) عن أبيه أنه سمع علي بن الحسين يقول : عن

(١) هو يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن إبراهيم العبادي نزيل
دمشق العلامة الحافظ جمال الدين أبو المظفر توفي سنة ٧٧٦هـ.

(٢) سعد بن عبد الله لا يعرف.

(٣) إسحاق بن محمد ضعيف ضعفه أبو داود والنسائي والعقيلي وعابوا على
البخاري أنه خرج له حديث الألفات كما في التهذيب (١/٢٤٨).

(٤) مسلم بن بانك مجهول الحال. والحديث عزاه العراقي في المغني (٤/٧٢)
للـقضاءي في «مسند الشهاب» وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» وأبي
سعيد الماليني في «مسند الصوفيين» وقال كلها ضعيفة.

قلت الجزء الأول منه له طرق وشواهد :

١ - من حديث أنس. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/١٥٥) من
طريق عبيد بن هشام الحلبي عن مالك عن الزهري عن أنس. وقال :
هذا وهم فإنه لا يعرف إلا من حديث بقية عن مالك بن أنس الأصبحي
عن ابن شهاب الزهري عن أنس ومن هذا الطريق أخرجه البزار
(٤/٣٨) وهو حديث باطل كما قال الذهبي في الميزان (١/٣٣٤).

٢ - من حديث ابن عمر، أخرجه القضاءي في «مسند الشهاب»
(١/٦٢) والذهبي في الميزان (٣/٢٥٦) ولفظة انتظار الفرج بالصبر عبادة
وفيه عمرو بن حميد كان يضع الحديث كما قال الذهبي في الميزان نقله عن
السلياني.

أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله

٣ - من حديث ابن عباس، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٦٣٧) =
بنحوه من طريق حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
ولفظه: «أفضل العبادة توقع الفرج» وفيه حليم بن جبير شديد الضعف
وكذا أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/٦٣) من طريق عيسى بن
مهران ثنا حسن بن حسين ثنا سفيان بن إبراهيم عن حنظلة المكي عن
مجاهد عن ابن عباس.

وفيه عيسى بن مهران كان يضع الحديث. أما الجزء الثاني. عزاه السيوطي
في الجامع الصغير لليهقي في شعب الإيمان من حديث علي وضعفه
الألباني كما في ضعيف الجامع برقم (٥٦١٢).

والحديث شرطه الأول يحث على الصبر وطول الأمل والرجاء وعدم القنوط
أو اليأس من رحمة الله وما من أحد في الدنيا إلا ابتلى حتى الأنبياء بل
كانوا أشد الناس بلاء، كما قال ربنا: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا
يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِبًا وَالضَّرَاءُ وَلِزْلُوا حَتَّى
يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا أَنْ نَصْرَ اللَّهُ قَرِيبٌ﴾
(البقرة، آية رقم ٢١٤).

وفي الحديث الذي أخرجه البخاري والنسائي وأحمد وابن ماجه عن سعد:
«وأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأئمة فالأئمة ثم بيتي الرجل على حسب دينه
فإن كان في دينه صلأ اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلى على قدر دينه
فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة. ولقد
حكى لنا القرآن قصة حياة لعبد صبر ولم ييأس وآمن بأن فرج الله آت وإن
كانت كل الظواهر كأن تشير بأنه يعيش في أمل بائس، ولكنه صبر حيث
انحنى ظهره وذهب نور عينيه من كثرة البكاء كما عبر القرآن ﴿وتولى عنهم
وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم﴾
(يوسف، آية رقم ٨٤).

وظل على حاله حتى بدا أهله له قلقهم البالغ عليه ﴿قالوا تالله تفتؤا تذكر
يوسف حتى تكون حرصاً أو تكون من الهالكين﴾ (يوسف، آية رقم ٨٥). =

ثنا أبي [عن^(١)] صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني عطاء بن يزيد الجندعي عن أبي سعيد أخبر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لم يعط أحد عطاء خيراً ولا أوسع من الصبر».

٤ - حدثنا علي بن الجعد^(٢) حدثنا قيس بن الربيع^(٣)،

ابن شهاب عن عطاء عن أبي سعيد وثيابة: «إن أناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفذ ما عنده ثم قال: «ما يكون من عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد عطاء هو خير وأوسع من الصبر».

وله طريق آخر عن أبي سعيد. أخرجه أحمد (١٢/٣) من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه ولفظه: «... وما أجد لكم رزقاً أوسع من الصبر».

ومعنى أدخره أي أحبس وأخبئه وامنعكم إياه متفرداً به عليكم وفي الحديث فوائد عدة منها إعطاء السائل كما فعل الرسول مرتين والاعتذار للسائل بالمعروف وحضه على التعفف وفيه جواز السؤال للحاجة وإن كان الأولى تركه والصبر حتى يأتيه رزقه بغير مسألة والصبر من الإيمان وجزاؤه الجنة ومن رزق الصبر فقد رزق خيراً كثيراً كما قال ربنا عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

[٤] والحديث أخرجه ابن جرير (٩٠/٢٨) بإسناد المصنف سواء. وقد ذكر ابن كثير في تفسيره (١٧٢/٨) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ =

(١) زيادة لم أجدها في النسخة حيث لا رواية ليعقوب عن صالح بن كيسان إنما روى عن صالح أبيه إبراهيم بن سعد والله أعلم.

(٢) علي بن الجعد ثقة ثبت روي بالتشيع روى عنه البخاري ثلاثة عشر حديثاً.

(٣) هو أبو محمد الكوفي صدوق تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه مات سنة بضع وستين ومائة.

عن الربيع بن المنذر^(١)، عن أبيه^(٢)، عن الربيع بن خيثم^(٣): ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾^(٤)، قال المخرج من كل ما ضاق على الناس.

٥ - حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا إسحاق بن

.....

= يجعل له مخرجاً﴾ قال: ينجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة. وعن قتادة أي من شبهات الأمور والكرب عند الموت وذكر عن أبو حاتم بسنده عن عبد الله بن مسعود: «إن أجمع آية في القرآن: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ وإن أكثر آية في القرآن فرجاً: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾.

[٥] إسناده حسن. أخرجه البخاري تعليقاً موقوفاً على أبي الدرداء (٦٢٠/٨) (فتح). ووصله البخاري في «التاريخ كما في «تغليق التعليق» (٣٣٢/٤). وابن ماجه (٢٠٢)، وابن حبان (١٧٦٣) وابن أبي عاصم في كتاب «السنة» وابن أبي حاتم في كتاب «التفسير» كما في التغليق من طريق هشام ابن عمار عن الوزير بن صبيح عن يونس بن ميسرة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء.

قال البوصيري في «الزوائد» إسناده حسن لتناصر الوزير عن درجة الحفظ والإتقان.

قلت: وفيه هشام بن عمار كبر فكان يلقن فيتلقن. ولكن تابعهما إسحاق ابن سليمان عن معاوية بن يحيى متابعة ناقصة عند ابن أبي الدنيا كما ترى=

-
- (١) ذكر ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
 - (٢) هو المنذر الثوري أبو يعلى الكوفي ثقة قليل الحديث.
 - (٣) تابعي ثقة روى عن النبي مرسلأ ورأى جمعاً من الصحابة وشهد مع علي صفين وكان ورعاً توفي سنة ٦٣هـ.
 - (٤) سورة الطلاق، آية رقم ٢.

سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء قال: سئل عن هذه الآية: «كل يوم هو في شأن»، قال سئل عنها رسول الله ﷺ فقال من شأنه أن يغفر ذنباً ويكشف كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين».

.....

= وهذه متابعة لا يفرح بها لضعف معاوية بن يحيى. ورواه البزار مرفوعاً (٧٣/٣) من طريق منيب بن عبد الله بن منيب عن أبيه عن النبي ﷺ. وقال الهيثمي في المجمع (١١٧/٧) رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيهم من لم أعرفهم. وأخرجه البزار أيضاً (٧٤/٣) من حديث ابن عمر وفيه ابن البيلماني وهو ضعيف. والصواب وقفه والله أعلم.

ومعنى الحديث أن الله يعامل الناس بإحسانه ولطفه فمن فضله مغفرة الذنوب ومن كرمه كشف الكرب وفي الحديث الذي أخرجه مسلم والترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «ينزل الله تعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول: أنا الملك أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من الذي يسألني فأعطيه؟ من ذا الذي يستغفرنى فأغفر له؟ فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر».

ومن شأنه سبحانه أن يرفع أقواماً سلكوا طريق الهدى ويضع أقواماً سلكوا طريق الضلالة بل ويخسف بديارهم ويمسخهم قردة وخنازير ذلك بما أعرضوا عن أمر ربهم كما ذكر ربنا عز وجل. ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفغناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثل كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون﴾ الأعراف: (١٧٥ - ١٧٦).

ذكر ابن كثير أنها نزلت في رجل من أهل البلقاء وكان يعلم الاسم الأكبر وكان مقيماً في بيت المقدس مع الجبارين. وأخرج مسلم وابن ماجه والدارمي عن عمر مرفوعاً: «إن الله يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع آخرين».

٦ - حدثنا علي بن الجعد حدثني عبد الواحد بن سليم
حدثني عطاء بن رباح عن ابن عباس قال:

بينما أنا رديف لرسول الله ﷺ إذ قال: «إذا استعنت
فاستعن بالله، جف القلم ودفعت الصحف والذي نفسي بيده
لو جهدت الأمة لتنفحك بغير ما كتب الله لك ما استطاعت
ذلك ولو أرادت أن تضرك بغير ما قدر لك ما استطاعت».

٧ - حدثني أبو سعيد المدائني حدثني أبو بكر بن شيبة

.....

[٦] إسناده ضعيف والحديث صحيح. في إسناده عبد الواحد بن سليم، ضعفه
ابن معين والنسائي والبخاري ولكن للحديث طرقاً كثيرة عن ابن عباس.
١ - أخرجه الترمذي (٢٥١٦) وأحمد (٢٩٣/١)، ٣٠٣، ٣٠٧) بطرق
عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عنه. قال أبو عيسى: هذا
حديث حسن صحيح.

٢ - أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٧٤٥) والحاكم (٥٤٢/٣).
والطبراني في الكبير (١١٢٤٣) من طريق عيسى بن محمد القرشي عن
ابن أبي مليكة عنه.

٣ - أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣١٤/١) من طريق الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله عنه. وإسناده منقطع. وله شاهد من حديث
أبي سعيد.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» من طريق علي بن زيد عن أبي نضرة عن
أبي سعيد. وأصح ما في الباب حديث حنش الصنعاني. والله أعلم.

[٧] إسناده ضعيف والحديث صحيح. في إسناده أبو بكر بن شيبة ضعيف
وبقية رجاله ثقات، وله طرق أخرى عن ابن عباس سيقت في الحديث
رقم ٦. وآخر أخرجه الحاكم بتمامه (٥٤١/٥) من طريق شهاب بن
خداش عن عبد الملك بن عمير عن ابن عباس. قال الحاكم: هذا =

الحزامي ثنا محمد بن إبراهيم بن المطلب بن أبي وداعة السهمي
حدثني زهرة بن عمرو التميمي عن أبي حازم عن سهل بن
ساعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله بن عباس:
«يا غلام ألا أعلمك كلمات تنفع بهن قال: بلى يا رسول الله

.....

= حديث كبير عال من حديث عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي الله
عنهما إلا أن الشيخين لم يخرجوا لشهاب بن خدّاش ولا القراح. وتعقبه
الذهبي بقوله: لأن القراح قال أبو حاتم متروك والآخر مختلف فيه وعبد
الملك لم يسمع من ابن عباس فيما أرى.

وملخص القول بأن حديث حسن الصنعاني في الحديث السابق أصح وكل
الطرق لا تخلو من ضعف. ومعنى الحديث: «احفظ الله» يعني احفظ
حدوده وحقوقه وأوامره ونواهيه ومن أعظم ما يحافظ عليها الإنسان الصلاة
وعبد من حافظ عليهن من المؤمنين الذين حلت عليهم رحمة الله:
«والذين هم على صلاتهم يحافظون». وفي الحديث الذي أخرجه أبو
داود والنسائي وابن ماجه وأحمد عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «خمس
صلوات افترضهن الله تعالى من أحسن وضوءهن وصلاتهن لوقتهن وأتم
ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس
له على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه. . . يحفظك» يعني من
حفظ حدود الله وراعى حقوقه حفظه الله وحفظ الله إما أن يحفظه في بدنه
وأهله وولده وماله قال الله عز وجل: «له معقبات من بين يديه ومن
خلفه يحفظونه من أمر الله». وأما أن يحفظه الله في دينه من الشهوات
المضلة والشهوات المحرمة: «احفظ الله تجده تجاهك» وفي رواية:
«وأماك» معناه أن من حفظ الله في حدوده وراعى حقوقه وجد الله معه في
كل أحواله حيثما توجه يحوطه بقدرته وينصره ويحفظه ويوفقه ويسدده.

«وإذا سألت فاسأل الله» والسؤال هو دعاؤه والرجعة إليه والدعاء هو العبادة
كما في الحديث الذي أخرجه أصحاب السنن وأحمد عن النعمان بن بشير =

قال: «إحفظ الله يحفظك إحفظ الله تجده تجاهك وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن فلو جهد العباد على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدرُوا عليه ولو جهد العباد على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله

.....

= مرفوعاً «الدعاء هو العبادة» وخرج الترمذي من حديث أنس «الدعاء مخ العبادة».

وسؤال الله دون خلقه هو المتعين لأن السؤال فيه إظهار الذل من السائل والمسكنة والافتقار وفيه الاعتراف بقدرة المستول على دفع هذا الضر ونيل المطلوب وجلب المنافع ودرء المضار. وقال طاووس لعطاء: «إياك أن تطلب حوائجك إلى من أغلق دونك بابه ويجعل دونها حجابهُ وعليك بمن بابه مفتوح إلى يوم القيامة».

«وإذا استعنت فاستعن بالله» فلأن العبد عاجز فمن يعينه على جلب مصالحه ودفع مضاره ولا معين له على مصالح دينه ودينه إلا الله عز وجل وفي الحديث الصحيح: إحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ومن ترك الاستعانة بالله واستعان بغيره وكله الله إلى من استعان به فصار مخذولاً».

«جف القلم بما هو كائن» وفي الرواية الأخرى: «رفعت الأقلام وجفت الصحف» هذا دليل على تقدم كتابة المقادير كلها والفراغ منها كما قال ربنا: ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها﴾ وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: «إن الله كتب مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة».

وفي سنن أبي داود والترمذي ومسنَد أحمد عن عبادة بن الصامت: «إن أول ما خلق الله القلم ثم قال: اكتب فكتب في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة. «ولو جهد العباد على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم=

عليك لما قدروا عليه فإن استطعت أن تعمل لله بالصدق في اليقين فافعل فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً وأن مع العسر يسراً».

٨ - حدثنا عبد الله بن أبي بدر ثنا الوليد بن مسلم عن

.....

= يقدروا عليه ولو جهد العباد على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لما قدروا عليه».

والمعنى أنه لا تبديل في أقدار العباد حتى لو اجتمعت الخلائق كلها على أن تفعل ذلك وهذه هي الحقيقة كما في المسند عن أبي الدرداء مرفوعاً: «إن لكل شيء حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه».. «واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً» يعني أن ما أصاب العبد من المصائب المؤلمة المكتوبة عليه إذا صبر عليها كان له في الصبر خيراً كثيراً.

«واعلم أن النصر مع الصبر» مصداقاً لقوله تعالى: ﴿قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين﴾، «وإن الفرج مع الكرب»، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته﴾. وأخرج البزار في الزوائد من حديث أنس مرفوعاً: «لوجاء العسر فدخل هذا الحجر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه».

[٨] إسناده ضعيف. أخرجه أبو داود (١٥١٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة كما في التحفة (١٨٣/٥)، وابن ماجه (٣٨١٩) وأحمد (٢٤٨/١) والحاكم (٢٦٢/٤) والبيهقي (٣٥١/٣) بطرق عن الحكم بن مصعب عن محمد ابن علي بإسناد المصنف. وليس عند ابن ماجه عن «أبيه».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله الحكم فيه جهالة وهو كما قال: ولم أجد للحكم متابِع. والحديث يثبت =

الحكم بن مصعب عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ: «من أكثر من الاستغفار جعل الله عز وجل له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب».

.....

= على الاستغفار ويأمر به ولأن الذنوب هي سبب البلاء كما قال الله عز وجل: «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» وقال سبحانه: «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون» وفي الحديث: «إن العبد ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه».

وقال بعض السلف: «إني أعصى الله فأجد ذلك في خلق امرأتي ودابتي وكان الاستغفار سبباً من أسباب رفع الذنوب وبالتالي في كشف الكرب كما قال الله عز وجل: «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون». والاستغفار مرضاة الرب ومنجاة من سخطه وفي الحديث الذي أخرجه مسلم وابن ماجه عن ابن عمر مرفوعاً: «يا معشر النساء تصدقن وأكثرن من الاستغفار فلإني رأيتكن أكثر أهل النار».

ولذا كان النبي يكثر من الاستغفار ويحث عليه ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً: «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة». والاستغفار له أوقات مستحبة.

- ١ - إذا فعل الإنسان الذنب فيجب أن يجعل بالاستغفار.
- ٢ - بعد صلاة الصبح وقبل صلاة المغرب كما أخرجه البخاري من حديث شدد بن أوس مرفوعاً «سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أعوذ بك من شر ما صنعت. إذا قال حين يمشي فهاهنا دخل الجنة أو كان من أهل الجنة وإذا قال حين يصبح فهاهنا من يومه مثله.
- ٣ - دبر كل صلاة لما أخرجه البخاري وغيره من حديث أبي بكر مرفوعاً قال: «علمني دعاء أدعوه به في صلاتي قال: قل اللهم إني ظلمت =

٩ - حدثني إبراهيم بن راشد حدثني عبد الرحمن بن حماد الشيعشي ثنا كهمس بن الحسن عن أبي السليل قال: قال أبو ذر: كان رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾.

ثم قال: «يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم».

١٠ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفيان عن مسعر

.....

= نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي إنك أنت الغفور الرحيم».

[٩] فيه إبراهيم بن راشد فيه مقال وعبد الرحمن بن حماد وهو صدوق ربما أخطأ ولكن تابعه جماعة:

١ - من طرق عن المعتمر بن سليمان عنه. أخرجه النسائي في الكبرى كما في أطراف المذي (١٦٥/٩) وابن ماجه (٤٢١٩).

٢ - من طرق عن المعتمر بن سليمان، أخرجه أحمد في المسند (١٧٨/٥) قال حدثنا كهمس عن أبي السليل عن أبي ذر.

٣ - النضر بن أبي شميل. أخرجه الحاكم (٤٩٢/٢) من طريق إسحاق ابن إبراهيم عن النضر وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه. أما إبراهيم ابن راشد شيخ المصنف فقد توبع في الجملة متابعة ناقصة.

[١٠] إسناده ضعيف. من قبل أن أبي عبيدة لم يدرك النبي ﷺ وبقية رجاله ثقات. وقد أورد ابن كثير (١٧٣/٨) عن محمد بن إسحاق قال: جاء ملك الأشجعي إلى رسول الله ﷺ فقال له أسر ابني عوف فقال له رسول الله ﷺ: «أرسل إليه أن رسول الله ﷺ يأمرك أن تكثر من قول لا =

عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن بني فلان أغاروا عليّ فذهبوا بإبلي وابني فقال رسول الله ﷺ: «إن آل محمد كذا وكذا أهل بيت ما فيهم مد» من طعام أو صاع» من طعام فسأل الله عز وجل. «فرجع إلى امرأته فقالت: ما قال لك؟ فأخبرها فقالت: نعم ما رد عليك فما لبث أن رد الله إليه إبله وابنه أوفر ما كانت فأق النبي ﷺ فأخبره فصعد عليه الصلاة والسلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأمر الناس بمسألة الله عز وجل والرغبة إليه وقرأ عليهم: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾.

.....

= حول ولا قوة إلا بالله». وكانوا قد شدوه بالقدر فسقط القدر عنه فخرج فإذا هو بناقاة لهم فركبها وأقبل فإذا بسرح القوم الذين كانوا شدوه فصاح بهم فأتبع أولها آخرها فلم يفاجأ أبويه إلا وهو ينادي بالباب فقال أبوه عوف ورب الكعبة فقالت أمه واسوأناه وعوف كيف يقدم لما هو فيه من القدر فاستبقا الباب والخدام فإذا عوف قد ملأ الفناء إبلًا فقصر على أبيه أمره وأمر الإبل فقال أبوه قفا حتى أتى رسول الله ﷺ فأسأله عنها فأق رسول الله ﷺ فأخبره بخبر عوف وخبر الإبل فقال له رسول الله ﷺ: «اصنع بها ما أحببت وما كنت صانعاً بمالك ونزل: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾. قلت إسناده ضعيف أعضله محمد بن إسحاق فبينه وبين رسول الله راويان.

(١) والمد هو مكيال يقدر برطل وثلاث عند أهل الحجاز ورطلان عند المراق.

(٢) الصاع يقدر بأربعة أمداد.

(٣) والقدر هو وتر القوس.

١١ - حدثنا خالد بن خدّاش حدثنا عبد الرزاق عن بشر بن رافع الحارثي عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم».

١٢ - حدثني أبو جعفر أحمد بن سعد أنا قران بن تمام

.....

[١١] أخرجه الحاكم (٥٤٢/١) من طريق إسحاق بن إسماعيل الحنظلي عن عبد الرزاق بإسناد المصنف. وعزاه الهيثمي في المجمع (٩٨/١٠) للطبراني في الأوسط عن أبي هريرة وقال فيه بشر بن رافع الحارثي وهو ضعيف وقد وثق وبقيّة رجاله رجال الصحيح. قال الحاكم بعد الحديث هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وبشر بن رافع الحارثي ليس بالمتروك وإن لم يخرجاه، وتعبه الذهبي بقوله بشرواه.

قلت: بشر جمع على ضعفه. ولكن الأحاديث في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله كثيرة نذكر منها:

ما أخرجه الشيخان وغيرهم عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت: بلى يا رسول الله فذاك أبي وأمي قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

ما أخرجه أحمد والحاكم من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة تقول لا حول ولا قوة إلا بالله فيقول الله عز وجل: «أسلم عبدي واستسلم».

وأخرج ابن ماجه وابن حبان عن أبي ذر يرفعه «لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة».

والحول هو الحيلة وقيل الحركة يقال لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله تعالى وقيل معناه الدفع والمنع.

[١٢] إسناده ضعيف جداً.

١ - رواه الحسن مرسلًا.

عن أبي بشير الحلبي عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ
«ساعات الأذى يذهب ساعات الخطايا».

١٣ - حدثني علي بن الجعد وإسحاق بن إسماعيل

.....

٢ - أبي بشير الحلبي لا يعرف كما قال الذهبي في الميزان.
٣ - ما بين وفاة أبو جعفر وقرآن اثنتان وسبعين سنة فلا أدري أسمع منه أم لا وإن كان ذلك جائزاً.

والحديث معناه ثابت في السنة. ما أخرجه أبو داود وحسنه المنذري عن أم العلاء قالت: عاذني رسول الله ﷺ وأنا مريض فقال: «أبشري يا أم العلاء فإن مرض المسلم يذهب الله به خطاياهما كما تذهب النار خبث الذهب والفضة».

وفي مسند أحمد عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «ما أصاب المسلم من شيء كان له أجراً وكفارة». وفيه أيضاً عن عائشة مرفوعاً: «ما من مرض أو وجع يصيب المؤمن إذ كان كفارة لذنبه حتى الشوكة يشاكها أو النكبة ينكبها».

وفي جامع الترمذي عن أبي هريرة أن النبي ﷺ عاد رجلاً من وعك كان به فقال أبشر فإن الله يقول: هي ناري اسلطها على عبدي المذنب لتكون حظه من النار. وفي موطأ مالك وصحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة: «بيننا رجل يمشي بطريق إذ وجد غصن شوك على الطريق فآخذه فشكر الله له فغفر له».

[١٣] ومعنى الحديث: أن الإنسان لا يدري من أين يأتيه الخير فربما يأتي من باب تبغضه نفسه أو لا يأتي من باب ترجوه نفسه كما قال ربنا عز وجل: ﴿عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾. وهذه الآية نزلت في القتال وهو خير أي يعقبه النصر والظفر على الأعداء والاستيلاء على بلادهم وعلى العكس فلا يجب المرء القعود عن القتال فيعقبه استيلاء العدو على =

قالا: ثنا سفيان بن عيينة عن أبي السوداء^(١) عن أبي مجلز^(٢)
قال: قال عمر بن الخطاب: ما أبالي على أي حال أصبحت
على ما أحب أو على ما أكره وذلك لأنني لا أرى الخير فيما أحب
أو فيما أكره».

١٤ - حدثنا إبراهيم بن سعيد^(٣) حدثنا أبو أسامة^(٤) عن
الأعمش^(٥) عن إبراهيم^(٦) قال: «إن لم يكن لنا خير فيما نكره لم
يكن خير لنا فيما نحب».

١٥ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدى حدثنا

.....
= البلاد والله أعلم بعواقب الأمور منكم وأخبر بما فيه صلاحكم في
دنياكم وأخراكم.

[١٤] والحديث بمعنى الحديث السابق.

[١٥] أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره من طريق يعقوب عن ابن علية عن
منصور عن الحسن. وذكر ابن كثير عن قتادة (٥٢/٨) «ما أصاب من =

(١) أبو السوداء هو عمرو بن عمران النهدي الكوفي (أي أنس بن مالك تابعي
ثقة).

(٢) أبو مجلز: هو لاحق بن حميد بن سعيد البصري روى عن جمع من
الصحابة ولكنه أرسل عن عمر بن الخطاب.

(٣) هو أبو إسحاق الطبراني الحافظ توفي سنة ٢٤٩هـ.

(٤) هو حماد بن أسامة الكوفي ثقة ثبت توفي سنة ٢٠١هـ.

(٥) هو سليمان بن مهران أبو محمد رأى أنس بن مالك ولكنه لم يسمع منه
مات سنة ١٤٥هـ.

(٦) هو إبراهيم بن يزيد النخعي رأى عائشة كان مفتي أهل الكوفة مات وهو
مختلف من الحجاج مات سنة ٩٦هـ.

إسماعيل بن إبراهيم عن منصور بن عبد الرحمن قال: كنت جالساً مع الحسن فقال لي رجل سأله عن قول الله عز وجل: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾.

فسأله عنها فقال: سبحانه الله من يشك في هذا؟ كل مصيبة بين السماء والأرض ففي كتاب من قبل أن تبرا النسمة.

١٦ - حدثني محمد بن الحسين أنا شريك بن يزيد بن

= مصيبة في الأرض». قال هي السنون يعني الجذب ولا في أنفسكم يقول الأوجاع والأمراض قال: وبلغنا أنه ليس أحد يصيبه خدش عود ونكبة قدم ولا خلجان عرق إلا بذنب وما يعفو الله عنه كثير. وأخرج مسلم وأحمد في «المسند» من حديث عمر بن العاص يرفعه «قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة»، وزاد مسلم وكان عرشه على الماء.

[١٦] إسناده ضعيف جداً. شريك بن يزيد مجهول. شريك بن الخطاب مجهول الحال ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. المغيرة، لا يعرف.

قلت: إن الحديث مخالف للفطرة والصواب حيث أنه لا يجب على الإنسان أن يقحم نفسه في أمور الدنيا ثم يبحث بعد ذلك كيف الخروج منها. والله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَلَا تَلْقَوْا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾. ومن عافاه الله من هموم الدنيا فقد آتاه خيراً كثيراً وفي الحديث الذي أخرجه البخاري في الأدب». والترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن محصن مرفوعاً، «من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها. وأخرج ابن ماجه عن ابن مسعود وحسنه الألباني: «من جعل المهموماً =

هارون أنا شريك بن الخطاب العنبري عن المغيرة أبي محمد عن الحسن. أن رسول الله ﷺ قال: «أدخل نفسك في هموم الدنيا وأخرج منها بالصبر وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك.

١٧ - حدثني القاسم بن هاشم حدثنا أبو اليمان حدثنا صفوان بن عمرو عن أبي خير إسحاق العراوي قال: زحف إلينا إزدمهر^(١) عند مدينة الكرخ^(٢) في ثمانين فيلاً فكادت تنقض الخيول، والصفوف فكرب لذلك محمد بن القاسم فنادى عمر إن النعمان أمير حمص^(٣) وأم الأجناد فنهضوا بما استطاعوا فلما أعيته الأمور نادى مراراً لا حول ولا قوة إلا بالله فكف الله الفيلة بذلك وسلط الله عليها الحر فأنضجها ففرزعت إلى الماء فلما استطاع سواسها ولا أصحابها حبسها وحملت الجند عند ذلك فكان الفتح بإذن الله.

١٨ - حدثني القاسم بن هاشم ثنا أبو اليمان ثنا صفوان

= واحداً هم المعاد كفاه الله سائر همومه ومن تشعبت به المهموم من أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها هلك.

-
- (١) إزدمهر: قائد جيوش الفرس.
 (٢) بلدة بالبصرة نسب إليها كثير من أهل العلم مثل أبي جعفر الكرخي والقاسم بن محمد الكرخي وتسمى كرخ البصرة وهذه غير كرخ بغداد.
 (٣) حمص مدينة بين دمشق وحلب على مرتفع عال.

ابن عمرو عن الأشياخ أن حبيب بن مسلمة^(١) كان يستحب إذا
لقي عدواً أو ناهض حصناً قول لا حول ولا قوة إلا بالله وأنه
ناهض يوماً حصناً فانهزم الروم فقالها المسلمون فانصدع
الحصن.

١٩ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح^(٢) الأزدي ثنا أبو
روح^(٣) عن سفيان بن عيينة قال: مر محمد بن علي^(٤) بمحمد بن
المنكدر^(٥) فقال: ما لي أراك مغموماً؟ فقال أبو حازم^(٦): ذاك
لدين قد قصه؟ فقال محمد بن علي: أفتح له في الدعاء؟ قال:

(١) حبيب بن مسلمة اختلف في صحبته وكان يسمى حبيب الروم لكثرة
دخوله عليهم، فكان رضي الله عنه مجاهداً. وذكر الحافظ في التهذيب أن
أبا ذر والناس كانوا يسمون حبيباً، حبيب الروم لمجاهدته الروم. وقال
صاحب المغني كان مجاهداً مستجاب الدعوة وظل مع معاوية ووجهه إلى
أرمينية واليأفمات بها سنة ٤٢هـ. ولم يبلغ من العمر خمسين عاماً.

(٢) عبد الرحمن بن صالح هو الأزدي العتكي ثقة شيعي قال ابن عدي مشهور
في الكوفيين لم يذكر بالضعف في الحديث ولا أنهم فيه إلا أنه محترق فيما
كان فيه من التشيع مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

(٣) أبو روح هو شبيب بن نعيم ثقة وكلام بن القطان فيه لا يضره.

(٤) محمد بن علي هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم
أجمعين. أبو جعفر الباقر أمه بنت الحسين بن علي مات سنة ثمانٍ عشرة
ومائة.

(٥) محمد بن المنكدر هو ابن عبد الله الهدير سمع من عائشة مات سنة إحدى
وثلاثين ومائة.

(٦) أبو حازم عندي هو سلمة بن دينار تابعي ثقة مات سنة أربع وأربعين
ومائة.

نعم. فقال: لقد بورك لعبد في حاجة أكثر فيها دعاء ربه كائنة ما كانت.

٢٠ - حدثنا محمد بن إسحاق^(١) ثنا سعيد بن أبي مريم^(٢) ثنا نافع بن يزيد^(٣) ثنا عياش بن عباس^(٤) أن عبد الملك ابن نافع^(٥) المعارفي حدثه أن جعفر بن عبد الله^(٦) ابن [أبي]^(٧) الحكم حدثه عن خالد بن رافع^(٨) أن رسول الله ﷺ قال لابن

[٢٠] ضعيف. عزاه السيوطي في ضعيف الجامع (٦٢٧٨) للبيهقي في الشعب عن مالك بن عباد وفي القدر عن ابن مسعود وضعفه الشيخ الألباني. قلت: الحديث رجاله.

(١) محمد بن إسحاق هو أبو عبيد الله المدني المخزومي المسيبي ثقة توفي سنة ست وثلاثين ومائتين.

(٢) سعيد بن أبي مريم هو ابن الحكم بن محمد أبو محمد المصري ثقة حجة توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

(٣) نافع بن يزيد هو أبو يزيد الكلاعي المصري ثقة توفي سنة ثمان وستين ومائة.

(٤) عياش بن عباس هو أبو عبد الرحمن المصري ثقة سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

(٥) عبد الملك بن نافع، ضعيف لا يحتج بحديثه.

(٦) جعفر بن عبد الله، ثقة له صحة.

(٧) خالد بن رافع، روى عن رسول الله ﷺ مرسلًا. ولعل ضعف الحديث واضح في ضعف عبد الملك بن نافع وإرسال خالد بن رافع. ومقصود الحديث أن تراكم الهموم على الإنسان يجهد به وعلى كل حال لن يكون إلا ما قدر الله سبحانه.

(*) هذه زيادة لم أجد لها في نسب جعفر والله أعلم.

مسعود: «لا تكثر همك ما يقدر يكن وما ترزق يأتك».

٢١ - حدثني عبد الرحمن بن صالح حدثني أبو روح قال: قال ابن عيينة: «ما يكره العبد خير له مما يجب لأن ما يكرهه يهيجه الدعاء وما يحببه يلهيه».

٢٢ - وقال أبو النصر [البحار]^(*) ثنا سعد بن عبد العزيز قال داود سبحان مستخرج الدعاء بالبلاء سبحان مستخرج الشكر بالرخاء.

٢٣ - حدثنا علي بن الجعد أنا شعبة بن عمرو بن مرة

.....

[٢١] هذه الجبلية التي جبل الناس عليها إذا أصابته شكر وتكبر ونسي ما كان به بالأمس وإذا أصابته ضراء دعا الله ليلاً نهاراً بكرة وعشياً أن ينجيها منها. وفي ذلك قول ربنا: ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يَشْكُونَ﴾ (الروم، آية رقم ٣٣).

[٢٢] أبو نصر التمار هكذا وجدتها في ترجمته هو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة وكان يعد من الأبدال وكان يسمى التمار لأنه كان تاجر تمر توفي سنة ٢٢٨هـ.

سعيد بن عبد العزيز ثقة تغير واختلط قبل موته مات سنة ١٦٨.

[٢٣] عمرو بن مرة تابعي ثقة كان عالماً ثني عليه العلماء خيراً توفي سنة ١٨٨هـ.

أبو وائل هو شقيق ابن سلمة الأسدي أدرك النبي ﷺ، مات في خلافة عمر سنة (٨٢).

=

(*) هكذا في المطبوع والأصح أبو النصر التمار.

قال سمعت أبا وائل يحدث عن كردوس بن عمرو وكان ممن
قرأ الكتب قال: فيما أنزل الله من الكتب إن الله يبتلى العبد
وهو يحبه يسمع تضرعه.

٢٤ - حدثني محمد بن الحسين حدثني عمار بن عثمان
حدثني بشر بن بشارة المجاشعي كان من العابدين قال: قلت
لعابد أوصني قال: اتق نفسك مع القدر حيث ألقاك فهي
أحرى أن يفرغ قلبك وأن يقل همك وإياك أن يسخط ذلك
فيحل بك السخط وأنت عنه في غفلة لا تشعر به.

٢٥ - حدثني عاصم بن عمر بن علي بن مقدم ثنا أبي
عن سفيان الثوري قال: سمعت بشراً أبا إسماعيل يحدث عن

.....

= كردوس بن عمر له صحبة روى عن جمع من الصحابة منهم ابن مسعود.
والحديث عزاه السيوطي في الجامع الصغير للبيهقي في شعب الإيمان
والدليلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة والبيهقي في شعب الإيمان
عن عبد الله بن مسعود وكردوس موقوفاً وضعفه الشيخ ناصر.

[٢٥] أخرجه أبو داود (١٦٤٥) والترمذي (٢٣٢٦) وابن جرير في تهذيب
الأنوار (١١/٤) والحاكم (٤٠٨/١) والطبراني (٩٧٨٥)، (٩٧٨٦).
وأبو نعيم في «الحلية» (٣١٤/٨) وأحمد (٤٤٢/١) والدولابي في الكنى
(٩٦/١، ٩٨، ١٥٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٢٢/١) من
طريق بشير بن سليمان عن سيار بإسناد المصنف سواء.

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب. وقال الحكم هذا
حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ومعنى الحديث أنه
من أصيب بفقر فلا يركن إلى الناس لكي تسد فاقته وفقره وإنما يركن
إلى الله فإنه سبحانه القادر على أن يخرج منه عاجلاً أو عاجلاً.

سيار أبي حمزة عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ «من نزلت به حاجة فأنزلها بالناس ما يسد فاقته فإن أنزلها بالله أوشك الله له بأجل حاضراً أو رزق عاجل».

٢٦ - حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن بن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ «من انقطع إلى الله عز وجل كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا

.....

[٢٦] أخرجه الطبراني في «الصغير» (١١٦/١) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٩٦/٧) من طريق إبراهيم بن الأشعث عن الفضيل بن عياض بإسناد المصنف سواء. وقال الطبراني لم يروه عن هشام بن حسان إلا الفضيل بن عياض تفرد به إبراهيم بن الأشعث، وعزاه الهيثمي في المجمع (٣٠٣/١٠) للطبراني في الأوسط وقال فيه إبراهيم بن الأشعث وهو ضعيف.

والحديث بحث على الالتجاء إلى الله وليس أن ينقطع المرء للعبادة تاركاً لعمله بغية أن الله متكفل برزقه فهذا كلام لا يقوله إلا متواكل كسول بل لا بد للإنسان من العلم وفي الحديث «لا رهبانية في الإسلام» فليس للمرء أن ينقطع للعبادة بل لا بد أن يخرج ويعيش بين الناس يفرج عن مكروهم ويصلح بين المتخاصمين وكل هذا لا يأتي إلا بعمل الدنيا الموصل للأخرة. وفي صحيح البخاري وابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم قال أصحابه وأنت؟ فقال: نعم كنت أرعى على قراريط لأهل مكة فلو أجيئ لأحد بالانقطاع للعبادة لكان النبي أولى».

يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها».

٢٧ - حدثنا أحمد بن يوسف بن خالد ثنا رويم بن يزيد ثنا الليث بن سعد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله فإن الله عز وجل نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم».

٢٨ - حدثنا محمد بن ناصح ثنا بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى أبي مطيع عن سعيد بن أبي أيوب عن عماش ابن عباس عن مالك بن عبد الله المعافري قال: «مر رسول الله ﷺ ببكر بن مسعود فقال: لا تكثر همك فإن ما يقدر يكن وما ترزق يأتك».

.....

[٢٧] عزاه السيوطي في الجامع الصغير لابن أبي الدنيا في «الفرج» والحكيم في «النوادر» والبيهقي في «الشعب» وأبو نعيم في الحلية من حديث أنس والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة.

قلت: وهذا وهم فعند أبي الدنيا حديث أبي هريرة كما ترى وليس حديث أنس والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٧٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٦٢/٣). والبغوي في «شرح السنة» (١٧٩/٥) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٢٧/١) بطرق عن يحيى بن أيوب عن عيسى بن موسى عن صفوان بن سليم عن أنس. وفي إسناده عيسى بن موسى ضعفه أبو حاتم وغيره ومن أجله الحديث لا يعتد.

[٢٨] عزاه السيوطي في ضعيف الجامع برقم (٦٢٧٨) وهو الحديث برقم (٢٠) في كتابنا هذا.

٢٩ - حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدى حدثني العلاء بن عبد الجبار العطار حدثنا أبو عبد الصمد العمي قال سمعت مالك بن دينار يقول في مرضه: هو من آخر كلام سمعته يتكلم به: «ما أقرب النعم من البؤس يعقبان ويوشكان زوالاً».

٣٠ - حدثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن معاوية بن قرة عمن حدثه عن عبد الله بن مسعود قال: «لو أن العسر دخل في جحر لجاء اليسر حتى يدخل معه ثم قال: قال الله عز وجل: ﴿فإن مع العسر يسراً﴾ إن مع العسر يسراً».

٣١ - حدثنا خالد بن خدّاش حدثني عبد الله بن زيد ابن أسلم عن أبيه عن أسلم أن أبا عبيدة حضر فكتب إليه عمر

[٣٠] إسناده منقطع لجهالة الراوي بين معاوية وعبد الله بن مسعود وقد رواه البزار (٨١/٣) وابن أبي حاتم من طريق حميد بن حماد عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك مرفوعاً: «كان الرسول ﷺ جالساً فنظر إلى جحر فقال لو جاء العسر حتى يدخل هذا الجحر لجاء اليسر حتى يخرج به ثم قال: إن مع العسر يسراً». قال البزار لا نعلم رواه عن أنس إلا عائذ. قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف.

[٣١] أخرجه مالك في الموطأ (٤٤٦/٢) قال حدثني زيد بن أسلم قال: كتب أبو عبيدة بن الجراح إلى عمر بن الخطاب يذكر له جموعاً من الروم وما يتخوف منهم فكتب إليه عمر بن الخطاب: أما بعد. فإنه مهما ينزل بعبد مؤمن من منزلة شدة يجعل الله بعده فرجاً، =

يقول: مهما ينزل بامرئ شدة يجعل الله له بعدها فرجاً وإنه
لن يغلب عسر يسرين وأنه يقول سبحانه وتعالى: ﴿اصبروا
وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾.

٣٢ - حدثني الحسن بن علي حدثني أحمد بن صالح ثنا
عبد الله بن وهب حدثني أبو صخر^(*) أن يزيد الرقاشي^(*) حدثه
قال: سمعت أنس بن مالك ولا أعلم إلا أن أنساً يرفع
الحديث إلى رسول الله ﷺ.

أن يونس حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداه

.....

= وإنه لن يغلب عسرين وأن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿يا أيها الذين
آمنوا إصبروا وصابروا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾.
قال السيوطي في تنوير الحوالك (٥/٢) قال البخاري عقب هذه الآية
كقوله هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين وهذا يقتضي أن اليسرين
عند الظفر بالمراد والأجر فالعسر لا يغلب هذين اليسرين أبداً فإنه لا بد
أن يحصل للمؤمن أحدهما قال وهذا عندي وجه ظاهر.

[٣٢] وأخرج هذا الحديث ابن أبي حاتم وابن مردويه في التفسير كما في الدر
المشثور. وله شاهد من حديث أبي هريرة. أخرجه البزار (٦٧/٣ - ٦٨)
وابن جرير (٦٥/١٧) من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن
رافع عن أبي هريرة يرفعه.
قلت: فيه محمد بن إسحاق مدلس كما قال الميثمي في «المجمع» وبقيّة
رجالہ رجال الصحيح.

(*) وأبو صخر هو يزيد بن أبي سمية ثقة.

(*) يزيد الرقاشي، هو يزيد بن ابان الرقاشي ضعيف.

وهو في بطن الحوت فقال: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فأقبلت الدعوة تحف بالعرش، فقالت الملائكة: يا رب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة، فقال: أما تعرفون ذلك؟ قال: يا رب ومن هو؟ قال: ذاك عبدي يونس. قالوا عبدك يونس النبي لم يزل ترفع له عمل متقبل ودعوة مجابة قالوا: يا رب أفلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء قال: بلى فأمر الحوت فطرحه بالعراء.

قال أبو صخر فأخبرني ابن قسيط وأنا أحدث هذا الحديث أنه سمع أبا هريرة يقول: طرح بالعراء فأنبت الله عز وجل عليه اليقطينة قلنا يا أبا هريرة وما اليقطينة؟ قال: شجر الدباء قال أبو هريرة هيا الله له أدوية وحشية تأكل من خشاش الأرض فتفشج له وتدرية من لبنها كل خشية وبكرة حتى نبت. وقال أمية بن الصلت قبل الإسلام في ذلك بيت من الشعر:

فأنبت يقطيناً عليه برحته
من الله لولا الله الفى مناجيا

٣٣ - حدثني هارون بن سفيان حدثني عبد الله بن

[٣٣] أخرجه الترمذي (٣٥٠٥) والحاكم (٥٠٥/١) من طريق إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده. وكذا أخرجه أحمد مطولاً (١٧٠/١) وفيه قصة. قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه =

محمد بن مهاجر القرشي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال: «ألا أخبركم أو أحدثكم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا ربه يفرج عنه فقالوا بلى.

٣٤ - حدثني إبراهيم بن راشد حدثني داود بن مهران عن الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة ابن حليس قال: لقي قارون يونس في ظلمات البحر فنادى

.....

= الذهبي وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في «تحقيق المسند» (١٤٦٢) وله طريق آخر عن سعد بن أبي وقاص.

أخرجه البزار (٤٢/٤) من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: ذكر رسول الله ﷺ دعوة ذي النون قال: وجاءه أعرابي فشغله فأتبعته فالتفت إلي فقال أبو إسحاق؟ فقلت: نعم. قال فمه؟ قلت: ذكرت دعوة ذي النون ثم جاء أعرابي، فشغلك فقال أجل نعم دعوة ذي النون إذ نادى في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإنه لم يدع بها أحد إلا استجيب له.

[٣٤] هذه الرواية تعد من الإسرائيلية التي تختلف وعقيدتنا وملتنا ولا تصح لأسباب.

أولاً: إن قارون كان كافراً فاسقاً، وما كان له أن يكون حياً في قبره التي تفرد بها الأنبياء وحدهم.

ثانياً: إن الله ليس بحاجة أن يتوب على إنسان أن يوكله إلى آدمي حتى وإن كان نبياً مرسلأ وفي الحديث أن رجلاً جاء إلى رسول الله وقد أتى ذنباً فقال: اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد فقال عرف الحق لأهله.

=

قارون يونس قال: يا يونس تب إلى الله فإنك تجده عند أول قدم ترجع بها إليه، فقال يونس: فما منعك أن تتوب؟ قال: إن توبتي جعلت إلى ابن عمي فأب أن يقبل مني.

٣٥ - حدثنا العباس بن يزيد ثنا إسحاق بن إدريس ثنا جعفر بن سليمان عن عوف عن سعيد بن الحسن قال: لما التقم الحوت يونس ظن أنه قد مات فطول رجليه فإذا هو لم يمت فقام إلى عادته يصلي فقال في دعائه: واتخذت لك مسجداً حيث لم يتخذه أحد.

٣٦ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا وكيع(*) ثنا سفيان عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير: «فلولا أنه كان من المسبحين» قال يعني من المصلين.

.....

= ثالثاً: ما الذي يضير موسى عليه السلام أن يتوب قارون وهو الذي ذهب إلى فرعون بجبروته وكبريائه يدعوه إلى دين الله أفإن جاء إليه فاسق ليتوب أيرده؟! هذا كلام غير معقول.

[٣٥] أخرجه ابن جرير في التفسير موقوفاً على عوف الأعرابي من طريق القاسم عن الحسين عن جعفر بن سليمان عن عوف. وهذه من الإسرائيليات التي نقف عليها فلا نصدقها ولا نكذبها والله أعلم.

(*) العباس بن يزيد هو ابن أبي حبيب البحراني أبو الفضل البصري ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ مات سنة ٢٥٨هـ.

(*) إسحاق بن إدريس متهم بالوضع.

(*) وكيع هو ابن الجراح شيخ البخاري إمام الحفاظ.

٣٧ - حدثنا يوسف بن موسى ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمر بن ميمون قال ثنا عبد الله بن مسعود في بيت المال قال :

لما ابتلع الحوت يونس عليه السلام أهوى به إلى قراد الأرض فسمع يونس تسبيح الحصى، فنادى في الظلمات : ظلمات ثلاث بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر: «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فنبذناه بالعراء وهو سقيم» كهيئة الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش (معط الشعر نثفه).

٣٨ - حدثنا المثني بن عبد الكريم ثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن سالم، بلغني أن ملك الموت استأذن ربه أن يسلم على يعقوب فأذن له فأتاه فسلم عليه فقال له : بالذي خلقتك قبضت روح يوسف؟ قال لا، قال : أفلا أعلمك كلمات لا

.....

[٣٧] اختلف أهل التأويل في معنى الظلمات قال ابن جرير قال بعضهم عن هذه الظلمة ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت. واستدل على ذلك بأقوال أهل العلم منها حديث عمر بن ميمون هذا رواه بإسناد المصنف سواء.

وذكر عن ابن عباس من طريق عبد الله بن أبي سلمة عن سعيد بن جبير عنه وعن محمد بن كعب من طريق أبو عاصم عن محمد بن رفاعه عنه، وعن قتادة، من طريق يزيد عن سعيد عنه. أما القول الثاني : قال ظلمة الحوت في حوت آخر في ظلمة البحر حكاه من طريق سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد.

تسأل الله شيئاً إلا أعطاك، قال: بلى. قال: قل: يا ذا
المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصيه غيره، قال فما طلع
الفجر حتى أوتي بقميص يوسف.

٣٩ - حدثنا القاسم بن هاشم ثنا الخطاب بن عثمان ثنا
عمود بن عمر عن رجل من أهل الكوفة أن جبريل دخل على
يوسف السجن فقال: يا طيب ما أدخلك عليّ ها هنا قال أنت
أدخلتني قال: قل: «اللهم يا شاهد غير غائب ويا قريب غير
بعيد ويا غالباً غير مغلوب اجعل لي في أمري فرجاً ومخرجاً
وارزقني من حيث لا أحتسب».

٣٩ - قال داود بن شين ثنا الوليد بن مسلم عن خليل
ابن دعلج عن الحسن قال: لو عري من البلاء أحد لعري منه
آل يعقوب حاسهم البلاء ثمانين سنة.

٣٩ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن حدثني أبو غسان
ملك بن ضيغم عن إبراهيم بن خلاء الأزدي قال: نزل جبريل
عليه السلام على يعقوب فشكا إليه ما هو فيه فقال له جبريل
ألا أعلمك دعاء إذا أنت دعوت به فرج الله عنك قال: بلى
قال: قل: «يا من لا يعلم كيف هو إلا هو ويا من لا يبلغ
قدرته غيره فرج عني فأتاه البشير».

٣٩ - حدثنا هارون بن عبد الله ثنا سعيد بن عامر
الضبي عن المعتمر بن سليمان قال لقي يعقوب رجل فقال له يا

يعقوب مالي لا أراك كما كنت تكون قال طول الزمان وكثرة
الأحزان قال فلقيه لاق فقال: قل اللهم اجعل لي من كل ما
أهمني وكرهني من أمر دنيائي وآخرتي فرجاً ومخرجاً واغفر لي
ذنوبي وثبت رجلك في قلبي وأقطعني ممن سواك حتى لا يكون لي
رجاء إلا إياك.

٤٠ - حدثنا محمد بن عباد بن موسى ثنا عبد العزيز
القرشي عن جعفر بن سليمان عن غالب القطان قال: لما اشتد
كرب يوسف وطال سجنه واتسخت ثيابه وشعث رأسه وجفاه
الناس، دعا عند تلك الكربة فقال: اللهم أشكو إليك ما لقيتك
من ودي وعدوي أما ودي فباعني وأخذوا ثمني؟^(*) وأما عدوي
فسجني اللهم فاجعل لي فرجاً ومخرجاً فأعطاء الله ذلك.

٤١ - حدثني زهر بن مروان الرقاشي حدثني قزعة بن
سويد عن أبي سعيد مؤذن الطائف أن جبريل أتى يوسف عليه
السلام فقال: يا يوسف اشتد عليك الحبس؟ قال: نعم؟
قال: قل اللهم اجعل لي في كل ما أهمني وكرهني من أمر دنيائي
وآخرتي فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث لا أحتسب واغفر لي

(*) المعروف أن الذي أخذ ثمن يوسف عليه السلام هم الذين حكى الله
عنهم في كتابه: ﴿وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا
بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة والله عليم بما يصنعون وشروه بثمن
بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين﴾ يوسف: (١٩ - ٢٠).

ذنوبي وثبت رجلك في قلبي واقطعه عن سواك حتى لا أرجو
أحداً غيرك.

٤٢ - حدثني مدلج بن عبد العزيز عن شيخ من قریش أن
جبریل علیه السلام هبط علی یعقوب فقال: یا یعقوب تعلق
ربك قال یا جبریل کیف أقول، قال قل یا كثير الخير ویا دائم
المعروف، قال فأوحى الله إليه لقد دعوتني بدعاء لو كان إبنك
ميتين لنشرتهما لك.

٤٣ - حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي حدثنا
أبي حدثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك عن رجل
عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «كان ليعقوب أخ مواخ
فقال له: یا یعقوب ما الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك؟
قال: أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف، وأما الذي
قوس ظهري فالحزن على بنيامين فأوحى الله إليه یا یعقوب أما
تستحي تشكوني إلى غيري فقال: إنما أشكو بثي وحزني إلى
الله، ثم قال: یا رب ارحم الشيخ الكبير أذهبت بصري
وقوست ظهري، أردد علي ریحاني يوسف أشمه ثم إفعل بي ما

.....

[٤٣] أخرجه الحاكم (٣/٣٩٨) والطبراني في «الصغير» (٢/٣٣). من طريق
زافر بن سليمان عن يحيى عن أنس موصولاً ليس بينهما مجهول أي بين
يحيى وأنس. قال الهيثمي في المجمع (٧/٤٠) رواه الطبراني في الصغير
والأوسط عن شيخه محمد بن أحمد الباهلي وهو ضعيف جداً. قلت وقد
تابعه هشام بن بسر عن أبي بكر عن يحيى متابعة ناقصة.

أردت فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله يقرئك السلام ويقول: أبشر وليفرح قلبك فوعزتي لو كان ميتاً نشرته لك. واصنع طعاماً للمساكين فإن أحب عبادي إليّ الأنبياء والمساكين فإن الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك وصنع إخوة يوسف به ما صنعوا إنكم ذبحتم شاة فأتاكم رجل صائم فلم تطعموه فكان يعقوب بعد ذلك إذا أراد الغداء أمر مناديه فنادی من كان يريد الغداء من المساكين فليتغذ مع يعقوب وإن كان صائماً أمر منادياً فنادی من كان صائماً من المساكين فليفطر مع يعقوب.

٤٤ - حدثنا أبو خيثمة ثنا يزيد بن هارون عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن

[٤٤] عزاه السيوطي في صحيح الجامع لابن أبي الدنيا في الفرج عن ابن عباس.

قلت: وقد أخرج البخاري (١١/١٤٥)، (١٣/٤١٥) ومسلم (٤/٢٠٩٣)، والترمذي (٣٤٣٦) وابن ماجه (٧٨٨٣) وأحمد (١/٢٢٨ - ٢٨٤) والطبراني (١٢٧٥٠)، (١٢٧٩١) من طرق عن أبي عالية عن ابن عباس بلفظ: «أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب الأرض ورب العرش الكريم» وأخرج مسلم (٤/٢٠٩٣) عن سعيد بن أبي عروبة فذكره غير أنه قال: «رب السموات والأرض».

ومنه أيضاً (٤/٢٠٩٣) عن يوسف عن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية وزاد معهن «لا إله إلا الله رب العرش الكريم». وأخرج ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٣) من طريق محمد بن كعب عن =

النبي ﷺ قال: «كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم».

٤٥ - حدثنا زيد بن أحزم الطائي ثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر ثنا عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن ميمون حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله شأن الدنيا والآخرة في عفوك منك وعافية لا إله إلا أنت».

٤٦ - حدثني محمد بن عباد بن موسى ثنا روح بن عبادة عن أسامة بن كعب القرضي عن عبد الله بن شداد عن

= عبد الله الهادي عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال: لقني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرني إذا نزل بي كرب أو شدة أن أقولها: «لا إله إلا الله الكريم العظيم سبحانه تبارك الله وتعالى رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين».

[٤٥] أخرجه أبو داود (٥٠٩٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة كما في أطراف المذي (٩٢/٩) وأحمد (٤٢/٥) من طريق عبد الجليل بن عصبية بإسناد المصنف سواء.

قلت: فيه جعفر بن ميمون ليس بالقوي وعزاه الهيثمي في المجمع للطبراني وقال: إسناده حسن. ومعنى لا تكلني إلى نفسي أي لا تجعلني أعتد على نفسي وطرفة مقدار انطباق أحد الجفنين على الآخر.

[٤٦] أخرجه أحمد (٩٤/١) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» من طريق عبد الله بن شداد بإسناد المصنف سواء.

عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال علمني رسول الله ﷺ إذا أنزل بي كرب أن أقول لا إله إلا الله الحليم الكريم ، . سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين .

٤٧ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا النضر بن إسماعيل البجلي عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يقول : إذا نزل به هم أو غم «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث» .

٤٨ - حدثنا أبو خيثمة ثنا عفان بن مسلم عن عبد الواحد بن زياد ثنا مجمع بن يحيى حدثني أبو العيوف صعب أو

= قلت : رجاله ثقات وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر كما في «المسند» (٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٢٦ ، ١٣٦٣) .

[٤٧] أخرجه الحاكم (٥٠٩/١) من طريق وضاح بن يحيى عن النضر بن إسماعيل بإسناد المصنف سواء . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وسقط هذا الحديث من التلخيص .

قلت : الوضاح جرحه أبو حاتم وابن حبان . والنضر فيه مقال . وعبد الرحمن بن إسحاق منكر الحديث . والقاسم لم يسمع من أبيه .

قلت : وله شاهد من حديث أنس . أخرجه الترمذي (٣٥٢٤) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٣٩) من طريق الدجيل بن معاوية عن يزيد الرقاشي عن أنس وفيه يزيد الرقاشي ضعيف .

[٤٨] أخرجه أبو داود (١٥٢٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» كما في أطراف المزي (٢٦٠/١١) وابن ماجه (٣٨٨٢) من طريق هلال مولى عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر عن أمه أسماء بنت عميس .

صعيب العنزي عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أصابه غم أو هم أو شدة أو أذل (ضيق شديد) أو لأواء (اللاواء بمعناه) فقال: الله الله ربي لا شريك له كشف عنه ذلك.

٤٩ - حدثنا سعيد بن سليمان ثنا فضيل بن مرزوق حدثني أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله ﷺ «ما أصاب مسلماً قط هم ولا حزن فقال: «اللهم إني عبدك وابن امتك ناصيتي في يدك ماض في حكمك عدل في قضاءك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله همه

[٤٩] أخرجه أحمد (٣٩١/١) والحاكم (٥٠٩/١) والبزار (٣١/٤) من طريق فضيل بن مرزوق عن أبي سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الله بن مسعود. قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه فإنه اختلف في سماعه عن أبيه وتعقبه الذهبي بقوله.

وأبو سلمة لا يدرى من هو ولا رواية له في الكتب الستة. وصححه ابن حبان (٢٣٨٢) والشجري في الأمالي (٢٢٩/١) وعزاه الهيثمي في المجمع (١٨٦/١٠)، لأحمد وأبي يعلى والطبراني والبزار. وقال رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني وقد وثقه ابن حبان. وقد رجح الشيخ الألباني أن يكون أبو سلمة هو موسى بن عبد الله وهو ثقة من رجال مسلم.

وأبدل مكان حزنه فرحاً». قالوا: يا رسول الله أفلا نتعلم هذه الكلمات قال: بلى ينبغي لمن يسمعهم أن يتعلمهم».

٥٠ - حدثنا أبو حفص الصفار أحمد بن حميد ثنا جعفر ابن سليمان حدثني خليل بن مرة عن فقيه أهل الأردن قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابه غم أو كرب يقول: «حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم».

٥١ - حدثنا عبيد الله حلبة بن جريم العتكي ثنا عمرو ابن كثير أبو حفص حدثني يحيى بن حماد الهباري عن رجل عن الرجل الذي أخذ وكان الحجاج بن يوسف قد طلبه فأتى به الحجاج عشية فأمر به فقيد بقيود كثيرة، وأمر الحرس فأدخل في

.....

[٥٠] ضعيف ولفظه مستغرب وأصح ما يقال في معناه ما رواه الترمذي والحاكم عن ابن عباس يرفعه، كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحتى جبهته يسمع متى يؤمر فينفخ فقال أصحاب محمد ﷺ فما تقول قال: قولوا: «حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا». وما رواه البخاري عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار وقالها محمد ﷺ حين قالوا: إن الناس قد جمعوا لكم فأخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل.

آخر ثلاثة أبيات وأقفلت عليه، وقال إذا كان غدوة فأتوني، قال فبينما أنا منكب على وجهي إذ سمعت منادياً ينادي في الرواية على فلان؟ قلت من هذا؟ قال: ادعى بهذا الدعاء فقلت بأي شيء أَدْعُو؟ قال: قل يا من لا يعلم كيف هو إلا هو وأياً من لا يعرف قدرته إلا هو فرج عني ما أنا فيه؟ فلا والله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي ونظرت إلى الأبواب مفتحة فخرجت إلى صحن الدار فإذا أنا بالباب الكبير مفتوح؟ وإذا الحرس نيام عن يميني وعن شمالي فخرجت حتى قمت بأقصى واسط وكنت في مسجدتها حتى أصبحت.

٥٢ - حدثني علي بن مريم عن أبي خالد يزيد بن تميم قال: لما أدخل إبراهيم التيمي (*) سجن الحجاج رأى قوماً مقرنين في السلاسل إذا قاموا قاموا معاً وإذا قعدوا قعدوا معاً فقال: يا أهل بلاء الله في نعمته ويا أهل نعمة الله في بلائه إن الله عز وجل قد رآكم أهلاً بتبليكم فراوه أهلاً للصبر، فقالوا: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا ممن يتوقع من البلاء مثل ما أنتم عليه فقال أهل السجن: ما نحب أن أخرجنا.

(*) إبراهيم التيمي هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي قتله الحجاج وقيل مات في حبسه ولم يبلغ الأربعين قليل الحديث احتج به أهل الكتب يكنى أبا أسماء مات قبل أنس بن مالك وذلك سنة اثنتين وتسعين رحمه الله.

٥٢ - حدثني سليمان بن أبي الشيخ ثنا أبو سليمان الحميري عن العوام بن حوشب فقال: صحبتنا إبراهيم التيمي إلى سجن الحجاج، فقلنا له أوصنا؟ قال: أوصيكم أن تذكروني عند الرب الذي فوق الرب الذي سألت يوسف أن يذكر عنده.

٥٣ - حدثني إبراهيم بن سعيد^(*) ثنا سفيان عن أبي سعد قال دخل علينا إبراهيم التيمي سجن الحجاج فتكلم فقال أهل السجن: ما نحب أن أخرجنا.

٥٤ - حدثنا الحسن بن محبوب ثنا الفيض بن إسحاق قال: قال فضيل بن عياض قال إبراهيم التيمي: إن حسبي فهو أهون عليّ ولكن أخاف أن يتليني فلا أدري على ما أكون عليه.

قال فضيل يخاف أن يفتنه، قال إبراهيم: فحسبي فدخلت على اثنين في قيد واحد بمكان ضيق لا يجد الرجل إلا موضع مجلسه فيه يأكلون وفيه يتغوطون وفيه يصلون قال: فحسبي برجل من أهل البحرين فأدخل علينا فلم نجد مكاناً فجعلوا يترامون به فقال إصبروا فإنما هي الليلة فلما كان الليل قام يصلي فقال يا رب مننت علي بدينك وعلمتي كتابك ثم

(*) إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري حافظ ثبت.

سللت عليّ أشر خلقك يا رب الليلة الليلة لا أصبح فيه . فما أصبحنا حتى ضرب أبواب السجن ابن البحراني؟ فقلنا ما دعا له الساعة إلا ليقتل فخلا سبيله فجاء فقام على الباب فسلم علينا وقال أطيعوا الله لا يعصكم .

٥٥ - حدثنا أبو نصر المؤدب عن أبي عبد الرحمن الفاسي أنا قال أبو سعيد البقال: كنت محبوساً في ديماس الحجاج ومعنا إبراهيم التيمي فبات في السجن فقلت يا أبا أسماء في أي شيء حبست قال: جاء العريف فتبرأ مني وقال إن هذا يكثر الصلاة والصوم فأخاف أن يكون يرى رأي الخوارج قال: والله إنا لتتحدث عند مغيب الشمس ومعنا إبراهيم التيمي إذا نحن برجل قد دخل علينا السجن فقلنا يا عبد الله ما قصتك وما أمرك؟ قال: لا والله ما أدري ولكني أظن أخذت في رأي الخوارج فبالله إنه لرأي ما رأيته ولا هويته ولا أحببت أهله ، يا هؤلاء ادعوا إلي بوضوء قال فدعونا له بماء فتوضأ ثم قام فصلى أربع ركعات فقال: اللهم إنك تعلم أنني على إساءتي وظلمي وإسرافي أنني لم أجعل لك ولداً ولا نداً ولا صاحبة ولا كفواً فإن تعذب فعبدك وإن تغفر فإنك أنت العزيز الحكيم اللهم إني أسألك يا من لا يغلطه المسائل ويا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا يبرمه إلحاح الملحين أن تجعل لي في ساعتي هذه فرجاً ومخرجاً من حيث احتسب ومن حيث

لا أحتسب ومن حيث أعلم ومن حيث لا أعلم ومن حيث أرجو ومن حيث لا أرجو ويخذ لي بقلب عبدك الحجاج وسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله حتى تخرجني في ساعتي هذه فإن قلبه وناصيته في يدك، أي رب أي رب قال فأكثر، قال فوالله الذي لا إله غيره ما قطع إذ ضرب باب السجن ابن فلان؟ فقام صاحبنا فقال هؤلاء إن يكن العافية فوالله لا أدع الدعاء، وإن يكن الأخرى فجمع الله بيننا وبينكم في رحمته فبلغنا من غد أنه خلي عنه

٥٦ - حدثت عن إسحاق بن موسى الخطمي ثنا محمد ابن زائدة^(*) أبو هشام الكوفي عن رقية، قال قيل لإبراهيم التيمي وهو في الديماس^(*) لو دعوت الله عز وجل أن يفرج عنك؟ قال: إني لأستحي أن أدعو الله أن يفرج عني مالي فيه أجر.

٥٧ - حدثني محمد بن عباد بن موسى^(*) ثنا كثير بن هشام عن الحكم بن هشام الثقفي: أخبرت أن رجلاً أخذ أسيراً فألقي في جب ووضع على رأس الجب صخرة فلحق فيه

(*) الديماس جمعه دماميس وهو سجن الحجاج لظلمته.

(*) محمد بن زائدة هو أبو هشام الكوفي الصيرفي لا يعرف حاله وكان يرى القدر (التهذيب ١٦٦/٩).

(*) محمد بن عباد بن موسى بن راشد العكلي أبو جعفر البغدادي ضعيف.

سبحان الملك القدوس سبحان الله وبحمده فأخرج من غير أن يكون أخرجه إنسان .

٥٨ - حدثني محمد بن العباس (*) ثنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي ثنا محمد بن أبان حدثني رجل من قريش أتى سليمان بن عبد الملك بطريق من بطارقة الروم من عظمائهم فأمر به إلى الحبس مغلاً مقيداً فدخل عليه السجان ذات عشية فأغلق عليه بابه ثم خرج ، فلما بكر عليه لم يجده في الحبس فلما كان يعد أشهر جاء كتاب صاحب الثغر أخبر أمير المؤمنين أن فلان البطريق وجد مطروحاً دون منزله بحديدة فدعا سليمان ابن عبد الملك السجان فقال أخبرني ما فعل فلان البطريق؟ قال : ينجيني الصديق يا أمير المؤمنين قال : نعم . فأخبره بقصته قال : فما كان عمله ما كان يتكلم به قال : كان يكثر أن يقول يا من يكتفي من خلقه جميعاً ولا يكتفي منه أحد من خلقه يا أحد من لا أحد له انقطع الرجاء إلا منك أغثني أغثني قال سليمان فبهذا نجا .

٥٩ - حدثني إبراهيم بن سعيد ثنا أبو سفيان الحميري قال : سمعت أبا بلج الفزاري أمر الحجاج بن يوسف برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أن يقتله فلما أدخل عليه تكلم بشيء فخلي سبيله ، ف قيل له أي شيء قلت؟ قال : قلت : يا

(*) محمد بن العباس هو ابن عثمان شافع الشافعي عم الإمام الشافعي .

عزيز يا حميد يا ذا العرش المجيد اصرف عني شر كل جبار
عنيد.

٦٠ - حدثني إسحاق بن بهلول التنوخي قال: حدثني
إسحاق بن عيسى بن بنت داود بن أبي هند عن الحارث
البصري عن عمرو أبو السرايا قال: كنت أغير في بلاد الروم
وحدي فبينما أنا ذات يوم نائم قائم إذ اورد عليّ عليج^(*) فحركني
برجله فانتبهت فقال: يا عربي اختر إن شئت مطاعنة وإن
شئت مسابقة وإن شئت مصارعة فقلت: أما المسابقة وأما
المطاعنة فلا بقاء لهما ولكن المصارعة فنزل فلم ينهني أن
صرعني وجلس على صدري فقال: أي قتلة أقتلك؟ فذكرت
فرفعت طرفي إلى السماء فقلت: أشهد أن كل معبود دون
عرشك إلى قرار الأرضين باطل غير وجهك الكريم قد ترى ما
أنا فيه ففرج عني فأغمني علي ثم أفقت فإذا الرومي قتيل إلى
جنبني. قال إسحاق ابن بنت داود جربته وعلمته الناس فوجدته
نافعاً وهو الإخلاص بعينه.

٦١ - حدثني القاسم بن هاشم ثنا الخطاب بن عثمان

.....

[٦١] عزاه السيوطي في الجامع إلى ابن أبي الدنيا في الفرج والبيهقي في الأسماء
عن إسماعيل بن أبي فديك مرسلًا. قلت: وله شاهد من حديث أبي =

(*) العليج الرجل من كفار العجمة أي من غير العرب.

ثنا ابن أبي فديك حدثني سعد بن سعيد حدثني أبوك إسماعيل ابن أبي فديك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل، فقال: يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك.

٦٢ - حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ثنا أبو عبد الرحمن الكوفي عن صالح بن حسان عن محمد بن علي أن النبي ﷺ علم علياً دعوة يدعو بها عندما أهمه فكان علي يعلمها ولده، يا كائن قبل كل شيء ويا مكون كل شيء ويا كائن بعد كل شيء افعل بي كذا وكذا.

٦٣ - حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ثنا أبو بلال الأشعري عن محمد بن أبان عن أبي عبد الله القرشي عن

.....

= هريرة موصولاً. أخرجه الحاكم (٥٠٩/١) من حديث أبي هريرة عن طريق إسماعيل بن أبي فديك عن سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقري عن أبيه عن أبي هريرة قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وهو كما قال وسقط الحديث من التلخيص.

[٦٢] إسناده ضعيف أعضله محمد بن علي عن النبي ﷺ وصالح بن حسان منكر الحديث كما في التهذيب. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٧٠/٦) للبيهقي من حديث ابن عمر وزاد وأسالك بلحظة من لحظتك الحافظات الوافرات الواجبات المنجيات.

قلت: وذكره الذهبي في الميزان (٥٠٥/٣) من طريق بNDAR عن محمد بن الحارث عن ابن البيهقي عن أبيه عن ابن عمر وفيه محمد بن الحارث ضعيف.

الحارث العكلي أن رجلاً جاء إلى الحسن بن علي يستعين به على أبيه في حاجة فقال له الحسن إن أمير المؤمنين قد خلا في بيت إذا أحزنه أمر خلا فيه قال فادني إلى الباب حتى أسمع كلام أمير المؤمنين، قال: فسمعتة يقول: يا كهيعص يا نور يا قدوس يا حي يا الله يا رحمن - ردها ثلاثة - اغفر لي الذنوب التي تحمل النقم، واغفر لي الذنوب التي تغير النعم واغفر لي الذنوب التي تورث الندم واغفر لي الذنوب التي تحبس القسم واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء واغفر لي الذنوب التي تعجل الفناء واغفر لي الذنوب التي تدل الأعداء واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء واغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء واغفر لي الذنوب التي تمسك غيث السماء واغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء.

٦٤ - حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن سعيد ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير كتب الوليد بن عبد الملك إلى عثمان بن حيان المزني: انظر الحسن بن الحسن فاجلده مائة جلدة وقفه الناس يوماً ولا أراني إلا قاتله فبعث إليه فجاء به والخصوم بين يديه قال: فقال إليه علي بن الحسين فقال: يا أخي تكلم كلمات الفرج يفرج الله عنك، لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش

العظيم، الحمد لله رب العالمين فقاها فانفرجت فرجه من الخصوم فرآه فقال أرى وجه رجل قد قرفت عليه كذبه فخلوا سبيله، أنا كاتب إلى أمير المؤمنين بعذرة فإن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

٦٥ - حدثني محمد بن الحسين حدثني عبيد الله بن محمد التيمي حدثني شيخ مولى لعبد القيس عن طاوس إني لفي الحجر ذات ليلة إذ دخل علي بن الحسين فقلت رجل صالح من أهل بيت الخير لأستمعن إلى دعائه الليلة فصلى ثم سجد فأصغيت بسمعي إليه فسمعته يقول في سجوده: عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائل بفنائك، قال طاوس وحفظتهن فما دعوت بهن في كرب إلا فرج عني.

٦٦ - حدثني هارون بن سفيان(*) حدثني عبيد الله بن محمد القرشي(*) عن نعيم بن مودع(*) عن جوير(*) عن الضحاك(*) قال: دعا موسى حين توجه إلى فرعون ودعا رسول

.....

[٦٦] والحديث ضعيف جداً.

-
- (*) هارون بن سفيان لم أجد من ترجم له.
 - (*) عبيد الله بن محمد هو محمد بن عبيد الله بن عبد العظيم القرشي أبو عبد الله البصري روى عنه النسائي وقال لا بأس به مات سنة ٢٦٠ هـ.
 - (*) نعيم بن مودع بصري ليس بثقة وقال ابن عدي يسرق الحديث.
 - (*) جوير بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي ضعيف جداً.
 - (*) الضحاك هو ابن مزاحم أحد المفسرين الأفاضل.

الله ﷻ يوم حنين ودعا كل مكروب كنت وتكون وأنت حي لا تموت، تنام العيون وتنكدر النجوم وأنت حي قيوم، ولا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم.

٦٧ - حدثنا هارون بن سفيان حدثني رجل من أهل العلم أن رجلاً حدث قال: نزل علينا رجل من ولد أنس بن مالك فخدمته فلما أراد أن يفارقني أمر لي بشيء فلم أقبله فقال: ألا أعلمك دعاء كان جدي يدعو به وما دعوت به إلا فرج الله عني؟ قلت بلى، قال: قل: اللهم إن ذنوبي لم تق لي إلا رجاء عفوك، وقد قدمت الة الحرمان بين يدي فأنا أسألك بما لا أستحقه، وأدعوك بما لا أستوجه، وأتضرع إليك بما لا استأهله فلن يخفى عليك حالي وإن خفي على الناس كنهه معرفة أمري، اللهم إن كان رزقي من السماء فأهبطه وإن كان رزقي في الأرض فأظهره وإن كان بعيداً فقربه وإن كان قريباً فيسره وإن كان قليلاً فكثره وبارك لي فيه.

٦٨ - حدثني إسحاق بن إسماعيل ثنا جرير عن حصين عن الشعبي أنه كان جالساً عند زياد فجاءه برجل إلى زياد يحمل ما يشك في قتله، فحرك الرجل شفتيه بشيء ما ندرى ما هو فخلي سبيله فقلت له ما قلت؟ قال: قلت: اللهم رب إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والقرآن العظيم ادرأ عني شر زياد فدرىء عنه شره.

٦٩ - حدثت عن الفضل بن يعقوب ثنا الفيرابي قال :
لما أخذ أبو جعفر إسماعيل بن أمية أمر به إلى السجن فمر على
حائط مكتوب يا ولي نعمتي ويا صاحبي في وحدتي وعدتي في
كربتي فلم يزل يدعو بها حتى خلى سبيله فمر على ذلك المكان
فنظر فلم ير شيئاً مكتوباً .

٧٠ - حدثني عيسى بن أبي حرب الصفار والمغيرة بن
محمد قالنا ثنا عبد الأعلى بن حماد حدثني الحسن بن الفضل بن
الربيع قال حدثني عبد الله بن الفضل بن الربيع قال حدثني
أبي قال : حج أبو جعفر سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة
فقال إبعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به تعباً ، قتلي الله إن
لم أقتله فأمسكت عنه رجاء أن ينساه ، فأغلظ بي في الثالثة ،
فقلت جعفر بن محمد بالباب يا أمير المؤمنين قال : إئذن له
فأذنت له ، فدخل فقال : السلام عليكم يا أمير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته فقال : لا سلم الله عليك يا عدو الله تلحد في
سلطاني ، وتبغيني الغوائل في ملكي ، قتلي الله إن لم أقتلك قال
جعفر : يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطي فشكر ، وإن أيوب
ابتلى فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وأنت السنخ من ذلك .
فنكس طويلاً ثم رفع رأسه وقال إليّ وعندي يا أبا عبد الله
البريء الساحة السليم الناحية ، القليل الغائلة جزاك الله من
ذي رحم أفضل ما يجزى ذوي الأرحام عن أرحامهم ثم تناول
بيده فأجلس معه على مفرشه ثم قال : يا غلام علي بالمتحفة

والمتحفة مدهن كبير فيه غالية فأتي به فغلفه بيده حتى خلت
لحيته قاطرة ثم قال له في حفظ الله وكلاءته يا ربيع الحق أبا
عبد الله جائزته وكسوته فانصرف فلحقته فقلت إني قد رأيت
قبل ذلك ما لم ير، ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت وقد رأيت
تحرك شفتيك فما الذي قلت؟ قال: نعم إنك رجل منا أهل
البيت ولك محبة وود قلت اللهم احرسني بعينيك التي لا تنام
وبرك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك علي لا أهلك وأنت
رجائي رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها
شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل عندها صبري فيا من قل
عند نعمته شكري فلم يحرمي ويا من قل عند بلائه صبري
فلم يخذلني ويا من رأني على الخطايا فلم يفضحني يا ذا
المعروف الذي لا ينقضني أبداً ويا ذا النعم لا تحصى عدداً
أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد أبداً وبك أدرا في
نحره وأعوذ بك من شره اللهم أعني على ديني بالدنيا وأعني
على آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي
فيما حضرته يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة اغفر لي
ما لا يضرك وأعطي لي ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب أسألك
فرجاً قريباً وصبراً جميلاً ورزقاً واسعاً والعافية من جميع البلاء
وشكر العافية.

٧١ - حدثنا عمر بن شيبه حدثني محدث عن أمية عن
خالد عن وضاح بن خيثمة قال: أمرني عمر بن عبد العزيز

بإخراج من في السجن فأخرجتهم إلا يزيد بن أبي مسلم فنذر دمي قال فوالله إني لبأفريقية قيل لي قدم يزيد بن أبي مسلم فهربت منه فأرسل في طلبي فأخذت، فأتي بي فقال لي وضاح: قلت وضاح، قال: أما والله لطالما سألت الله أن يمكيني منك، قلت: أنا والله لطالما ما استعذت بالله من شرك قال فوالله ما أعاذك الله والله لأقتلنك، ثم والله لأقتلنك ثم والله لأقتلنك، لو سابقني ملك الموت إلى قبض روحك لسبقته، علي بالسيف والنطع قال فجيء بالنطع فأقعدت فيه، وكثفت وقام قائم على رأسي بسيف مشهور وأقيمت الصلاة فخرج إلى الصلاة فلما خر ساجداً أخذته سيوف الجند فقتل فجاءني رجل فقطع كتافي بسيفه ثم قال انطلق.

٧٢ - حدثنا يعقوب بن إسحاق بن زياد ثنا أبو همام الصلت بن محمد الخاذكي أخبرنا مسلمة بن علقمة عن داود ابن أبي محمد حدثني محمد بن يزيد.

لما تدم سليمان بن عبد الملك بعثني إلى العراق إلى الميسرين إلى أهل الديماس الذين حبسهم الحجاج فأخرجتهم منهم يزيد الرقاشي ويزيد الضبي وعابدة من أهل البصرة فأخرجتهم في عمل ابن أبي مسلم وعنفت ابن أبي مسلم بضیعة وكسوت كل رجل منهم ثوبين فلما مات سليمان ومات عمي كنت مستعملاً على أفريقية فقدم عليّ يزيد بن أبي مسلم أميراً

في عمل يزيد بن عبد الملك فعذبني عذاباً شديداً حتى كسر عظامي فأتى بي يوماً حمل في كساء عند المغرب فقلت ارحمني فقال التمس الرحمة عند غيري لو رأيت ملك الموت عند رأسك لبادرته نفسك إذهب حتى أصبح لك . قال فدعوت الله فقلت : اللهم اذكرني ما كان مني في أهل ديماس ، اذكرني يزيد الرقاشي وفلاناً وفلاناً واكفني شر ابن أبي مسلم وسلط عليه من لا يرحمه واجعل ذلك من قبل أن يرتد إلي طريقي وجعلت أحبس طريقي رجاء الإجابة فدخل عليّ ناس من البريد فقتلوه ثم أتوني فأطلقوني فقلت اذهبوا ودعوني فلاني أخاف إن فعلتم أن يروا أن ذلك من سببي فذهبوا وتركوني .

٧٣ - حدثني يعقوب بن عبيد ومحمد بن عباد قالا أخبرنا يزيد بن هارون أنا حريز بن عثمان الدجى ثنا راشد بن سعد قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال : أوصني فقال : اذكر الله في السراء يذكرك في الضراء وإذا ذكرت الموتى فاجعل نفسك كأحدهم وإذا أشرفت نفسك على شيء من الدنيا فانظر إلى ما يصير .

٧٤ - حدثني أبو عبد الله أحمد بن بحير سمعت أبا زكريا شيخ لنا يذكر عن رجل من العباد في دعائه آلهي فأنت الذي تعرض لإساءتي بإحسانك وفضائحي بسترِكَ فلم أقر على معصيتك إلا بنعمتك ولم يجرئني عليك إلا جودك وكرمك فكم

مصيبة علي بثقلها علي وقد فرجت عني أكمامها فأبدلتني
بضيقتها سعة وبسعتها دعة .

٧٥ - حدثني ميسرة بن حسان عن قصيبة بن عمر
المهلي قال: كتب حفص بن عمر هزار مرد إلى أبي جعفر
المنصور إنه وجد في خان الملتان مما يلي بلاد العدو يقول فلان
ابن محمد وهو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن فقلت
بعد انتهيت إلى هذا الموضوع وقد ابتلعت الدم :

عسى مشرباً يصفو فيروي ظبية
أطال صداها (*) المنهل المتكدر
عسى بالجنوب (*) الغاديات (*) ستكتفي
وبالمستذل (*) المستضام سينصر
عسى جابر العظم (*) الكثير بلطفه
سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسى الله لا تياس من الله إنه
يسير عليه ما يحل ويكبر

(*) الصدى: أي العطس .

(*) الجنوب: ريع تخالف الشمال .

(*) الغاديات: جمع غادية أي السحابة .

(*) المستذل: الظالم .

(*) المستضام: المظلوم .

(*) جابر العظم: أي مصلحه .

حدثني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال: دخلت إلى رجل من الملوك السجن وهو يتمثل بهذه الأبيات وقد طال حبسه فلم يلبث أن خرج.

٧٦ - بلغني عن العربات بن الهيثم عن أبيه أن عبد الله بن زياد وجهه إلى يزيد بن معاوية في حاجة فدخل فإذا خارجي بين يديه يخاطبه؟ فقال له الخارجي في بعض ما يقول إني سقي، فقال والله لأقتلنك فرآه يحرك شفّيته فقال يا حرسى ما يقول؟ قال يقول:

عسى فرج يأتي به الله إنه

له كل يوم في خليقته أمد

قال أخرجاه فاضربا عنقه فدخل الهيثم بن الأسود فقال: ما هذا؟ فأخبره فقال: كفا عنه قليلاً: فقال يا أمير المؤمنين هب مجرم قوم لو افدهم؟ فقال هولك فأخذ الهيثم بيده فأخرجه والخارجي يقول الحمد لله على العافية:

تألى(*) على الله فأكذبه وغالب الله فغلبه

٧٧ - حدثني عبد الله بن أخي الأصمعي حدثني عمر حدثني عن ابن عمرو بن العلاء قال: هربت من الحجاج وكنت باليمن على سطح يوماً فسمعت قائلاً يقول شعراً:

(*) تألى: أي حلف وآلى أن يفعل.

ربما تكثره النفوس من الأمر
له فرجة كحل العقال^(*)
قال فخرجت فإذا رجل يقول مات الحجاج فما أدري
بأيها كنت أشد فرحاً بفرجة، أو بموت الحجاج. قال عمي
والفرجة من الفرج والفرجة فرجة الحائط.

٧٨ - حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال إن لم
أكن سمعته من شعيب بن صفوان فحدثني بعض أصحابنا عنه
عن الأجلح الكندي عن عبد الله بن أبي هذيل ضرى^(*)
بختنصر أسدين فألقاهما في جب وجاء بدانيال فألقاه عليهما فلم
يهيجا فمكث ما شاء الله ثم انتهى ما يشتهي الآدميون من
الطعام والشراب فأوحى الله عز وجل إلى أرميا وهو بالشام أن
أعد طعاماً وشراباً لدانيال قال: يا رب أنا بالأرض المقدسة
ودانيال بأرض بابل من أرض العراق فأوحى الله عز وجل إليه
أن أعد ما أمرناك فإنا سنرسل إليك من يملك ويحمل ما
أعددت ففعل فأرسل الله عز وجل ما حمله وحمل ما أعد حتى
وقف على رأس الجب فقال دانيال: ما هذا؟ قال: أنا أرميا
قال: ما جاء بك قال: أرسلني إليك ربك، قال: وقد ذكرني؟
قال: نعم. قال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد

(*) العقال: حبل تشد به قوائم البعير.

(*) ضرى أي جرح وصاد.

الله الذي لا يخيب من رجاءه، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة الحمد لله الذي هو يكشف ضرنا بعد كربنا الحمد لله الذي هو ثقتنا حين يسوء ظننا بأعمالنا، الحمد لله الذي هو رجاءه حين تنقطع الحيل عنا.

٧٩ - حدثنا خالد بن خدّاش ثنا حماد بن زيد عن محمد بن عمرو قال عنبة بن سعيد دخلت على عمر بن عبد العزيز أودعه فلما ودعت وانصرفت ناداني يا عنبة مرتين فأقبلت عليه، فقال: أكثر من ذكر الموت فإنك لا تكن في واسع من الأمر إلا ضيقه عليك ولا تكن في ضيق من الأمر إلا وسعه عليك.

٨٠ - حدثنا أبو سعيد المدني حدثني ذؤيب بن عمامة حدثني محمد بن معن عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أن أباه كان يقول إذا كنت من الدنيا فيما يسوءك فاذكر الموت فإنه يسهل عليك.

٨١ - حدثني سلمة بن شبيب ثنا الحميدي عن ابن عيينه عن أبيه قال: سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول إن أقل الناس همّاً في الآخرة أقلهم همّاً في الدنيا.

٨٢ - حدثني أبو الحسن الباهلي عن عارم بن الفضل قال: قلت لزهير البابي كيف أصبحت يا عبد الرحمن؟ قال:

أصبحت بعدك في مسير إلى الآخرة، منتقلاً عن الدنيا بشدتها
ورخائها قال أبو الحسن وكان به فتق ونفس وذهب بصره فقال
هي الدنيا فلتفعل بنا ما شئت .

حدثني أبو بكر القرشي عن عبد الملك بن سعد بن ثوبان
قال: دخلت على زهير البابي لما ذهب بصره أعوده فجعلت
أتوجع له، فقال: هون عليك فما يسرني رجوعهما بفلسين .

حدثني أيوب بن معمر قال حاصر هارون أمير المؤمنين
حصناً فإذا سهم قد جاء ليس له نصل، حتى وقع بين يديه
مكتوب عليه:

إذا شاب الغراب أتيت أهلي
وصار القار كاللبن الحليب

فقال هارون اكتبوا عليه وردوه:
عسى الكرب الذي أميت فيه
يكون وراءه فرج قريب

قال ففتح الحصن بعد ذلك بيومين أو ثلاثة، فكان
الرجل صاحب السهم ممن يخلص وكان مأسوراً محبوساً فيه
سنتين .

أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:
عسى فرج يكون عسى
نعلل أنفسنا بعسى

وأقرب ما يكون المرء

من فرج إذ يئسا

٨٣ - حدثني محمد بن الحسين قال: رأيت مجنوناً قد
أجأه الصبيان إلى مسجد فجاء وقعد في زاوية فتفرقوا عنه فقام
وهو يقول شعراً:

إذا تضايق أمر فانتظر فرجاً

فأصعب الأمر أدناه إلى الفرج

٨٤ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن أن وزير الملك

نفاه الملك بموجة وجدها عليه، فاغتم لذلك غماً شديداً، فبينما
هو ذات ليلة في مسيره إذ أنشده رجل كان معه:

أحسن الظن برب عودك

حسناً بالأمس سوى أودك(*)

إن رباً كان يكفيك الذي كان

ن بالأمس سيكفيك غدك

قال فبريء عنه وأمر له بعشرة آلاف درهم.

٨٥ - حدثني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال

أصابني غم شديد لأمر كنت فيه فرفعت مقعداً كنت جالساً
عليه فإذا رقعة مكتوبة فنظرت فيها مكتوباً:

(*) الأود: الاعوجاج.

يا صاحب الهم إن الهم منقطع
لا تياسن كأن قد فرج الله
قال فذهب عني ما كنت أجد من الغم ولم ألبث أن فرج
الله .

٨٦ - حدثني أبو بكر الثقفي قال : قال رجل : أصابني
هم ضقت به ذرعاً فتمت فرأيت في منامي كأن قائلاً يقول :
كن للمكارة بالعزاء مقطوعاً
فلقل يوم لا ترى ما تكره
ولربما ابتسم الوقور من الأذى
وضميره من حره يتأوه
قال فحفظت الشعر فانتبهت وأنا أردده فلم ألبث أن
فرج الله عني ما كنت فيه .

ورواه الحافظ البيهقي في الشعب قال أنا أبو عبد الله
الحافظ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمر أنا أحمد بن
محمد بن يحيى المعروف بابن آمنة الذهلي قال : سمعت جدي
الزارع يقول الطلاق الثلاث البت له لازم لقد سمعت أنا
عمرو بن العلاء يقول الطلاق الثلاث البت له لازم إن كانت
العزب قالت أجود من هذه الأبيات الأربعة :
كن للمكارة بالعزاء معلقاً
فلقل يوم لا ترى ما تكره

ولربما خزن الكريم لسانه
حذر الجواب وإنه لمفوه
ولربما اشتهر الفتى فتناfst
فيه العيون وإنه لمموه
ولربما ابتسم الكريم من الأذى
وفؤاده من حره يتأوه

٨٧ - حدثني محمد بن الحجاج الضبي ثنا أبو معاوية
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كانت امرأة
تغشاها وتتمثل بهذا البيت:

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا
إلا أنه من بلدة الكفر أنجاني
فقلت لها عائشة: ما هذا البيت الذي أسمعك منك؟
قالت: شهدت عروساً لنا تجلى إذ دخلت مغتسلاً لها وعليها
وشاح، فوضعت الوشاح فجاءت الحدة فأبصرت حمرة
فأخذته، ففقدوا الوشاح فاتهموني ففتشوني حتى فتشوا قبلي
فدعوت الله عز وجل أن يبرئني ويظهر براءتي فجاءت الحدة
بالوشاح حتى ألقته بينهم.

أنشدني: أحمد بن يحيى قوله: أشعار:
مفتاح باب الفرج الصبر وكل عسر معه يسر
والدهر لا يبقى على حاله والأمريأتى بعده الأمر

والكره تفنيه الليالي التي يفنى عليه الخير والشر
فكيف يبقى حال من حاله يسرع فيه اليوم والشهر

أنشدني: محمد بن إبراهيم - أبيات:

إذا اشتملت على اليأس القلوب

وضاق لما بها الصدر الرحيب

وأوطنت المكاره واطمأنت

وأرست في أماكنها الخطوب

ولم تر لانكشاف الضر وجهاً

ولا أغنى بحيلته الأريب

أتاك على قنوط منك غوث

يمن به اللطيف المستجيب

وكل الحادثات إذا تناهت

فموصول بها الفرج القريب

وأنشدني رجل من قریش أبيات:

ألم تر أن ربك ليس تحصي أياديه الحديثة والقديمة

تسل عن الهموم فليس شيء يقيم وما همومك بالمقيمة

لعل الله ينظر بعد هذا إليك بنظرة منه رحيمة

قال أبو بكر الوراق ينشد أبيات:

يمثل ذو العقل في نفسه مصيبته قبل أن تنزلا

فإن نزلت بغتة لم ترعه لما كان في نفسه مثلاً

رأى الهم يفضي إلى آخر فصير آخره أولاً
وذو الجهل يأمن أيامه وينسى مصارع من قد خلا
فإن بدهته صروف الزمان ببعض مصائبه أعولاً
ولو قدم الحزم في أمره يعلمه الصبر حسن البلا

٨٨ - حدثني خالد بن يزيد الأزدي حدثني عبد الله بن
يعقوب بن داود قال أبي: حبسني المهدي في بئر وبنت علي قبة،
فمكثت فيها خمس عشرة حجة حتى مضى صدر من خلافة
الرشيد وكان يدلي إليّ كل يوم رغيف وكوز من ماء وأوذن
بأوقات الصلاة فلما كان في رأس ثلاث عشرة حجة أتاني آت
في منامي فقال شعرا:

حنا على يوسف رب فأخرجه
من قعر جب لبيت حوله غمم

قال: فحمدت الله وقلت أتى الفرج، فمكثت حولاً لا
أرى شيئاً، فلما كان رأس الحول، أتاني ذلك الآتي فقال لي
شعرا:

عسى فرج يأتي به الله أنه
له كل يوم في خليقته أمر

قال: فمكثت حولاً لا أرى شيئاً ثم أتاني ذلك الآتي بعد
الحول فقال:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان
ويسأى أهله النائي الغريب

قال: فلما أصبحت نوديت، فظننت أني أؤذن بالصلاة
فدلي إلي جبل أسود وقيل أشدد به وسطك ففعلت فأخرجوني
فلما قابلت الضوء غشي بصري فأنطلقوا بي فأدخلت على
الرشيد فقيل لي سلم على أمير المؤمنين فقلت السلام عليك يا
أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته المهدي قال: لست به قلت:
السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الهادي قال:
ولست به قلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته قال الرشيد: قلت الرشيد قال يا يعقوب بن داود والله
ما شفّع فيك أحد غير أني حملت الليلة صبية لي على عنقي
فذكرت حملك إياي على عنقك فرثيت لك من المحل الذي
كنت به فأخرجتك قال: فأكرمني وقرب مجلسي ثم قال لي إن
يحيى بن خالد تنكر لي كأنه خائف أن أغلب على أمير المؤمنين
دونه فخفته فاستأذنته للحج فأذن لي فلم يزل مقيماً بمكة حتى
مات بها.

بلغني أن عينه عولجت بعد فأبصر بها وكان يعقوب بن
داود قد غلب على عقل المهدي وكان يسبع كثيراً عند المهدي

فقال له المهدي إذا خرجت تتبول تسبع عندي .

٨٩ - حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال : كتب بكر ابن المعتمر إلى أبي العتاهية من السجن يشكو إليه طول الحبس وشدة الغم فكتب إليه :

هي الأيام والغير وأمر الله ينتظر
أتأس أن ترى فرجاً فأين الله والقدر

وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن أيضاً لعمر :

بني اللذين هذين أراهما
جزوعين إن الشيخ غير جزوع
إذا ما الليالي أقبلت بإساءة
رجونه أن تأتي بحسن صنيع

٩٠ - حدثني سليمان بن أبي الشيخ حدثني سليمان بن زياد قال : كان عمر بن هبيرة والياً على العراق ولاء يزيد بن عبد الملك فلما مات يزيد بن عبد الملك واستخلف هشام قال عمر بن هبيرة يولي هشام العراق أحد رجلين ، سعيد الجرشي أو خالد بن عبد الله القسري فإن ولي ابن النصرانية خالداً فهو البلاء فولى هشام خالداً العراق فدخل واسط وقد أذن عمر بن هبيرة بالصلاة وهو يتهاى قد اعتم والمرأة في يده يسوي عمامته ، إذ قيل له هذا خالد قد دخل فأخذ عمر بن هبيرة فقيده وألبسه

مدرعة من صوف، فقال لخالد سنن ما سنتت على أهل العراق، أما تخاف من أن يؤخذ فيك بمثل هذا.

٩١ - حدثني سليمان ثنا قران بن تمام الأسدي عن أبي بكر بن عياش قال: لما صنع خالد به ما صنع ذهب يتقلب وهو في الحديد فيكشف مكان ما تم صوفه، فقال لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فقال من حضر: ما أخلفه سيفرج عنه سريعاً.

٩٢ - حدثني سليمان قال: قال سليمان بن زياد فجاء موالي لعمر بن هبيرة فأكثروا داراً إلى جانب الحبس ثم نقبوا سريعاء منها إلى الحبس فأكثروا حائطاً إلى جانب سور مدينة واسط فلما كانت الليلة التي أرادوا أن يخرجوه فيها من الحبس أفضوا النقب إلى الحبس فخرج من الحبس في السرب ثم خرج إلى الدار ثم خرج من الدار يمشي حتى بلغ الدار التي جانب حائط المدينة وقد نقب فيها ثم خرج في السرب منها حتى خرج من المدينة وقد هيات له خيل خلف حائط المدينة فركب وعلم به بعدما أصبحوا وقد كان أظهر علة قبل ذلك لكي يمسكوا عن تفقده في كل وقت فأتبعه خالد سعيد الجرشي فلحقه وبينه وبينه الفرات فتعصب له وتركه وقال الفرزدق:

لما رأيت الأرض قد سد ظهرها
ولم يك إلا بطنها لك مخرجاً

دعوت الذي ناداه يونس بعدما
ثوى في ثلاث مظلمات ففرجا
خرجت ولم يمن عليك شفاعا
سوى ربك البر اللطيف المفرجا
وأصبحت تحت الأرض قد سرت ليلة
وما سار سارٍ مثلها حين أدلجا

٩٣ - حدثني سليمان قال ابن أبي خيرة عن أبي الحجاب
قال : حدثني حازم مولى عمر بن هبيرة قال : كنت مع عمر بن
هبيرة حيث هرب من السجن فبلغنا دمشق بعد عتمة فأتى
مسلمة بن عبد الملك فأجاره وأنزله معه في بيته وصلى مسلمة
ابن عبد الملك خلف هشام بن عبد الملك الصبح فلما صلى
هشام الصبح استأذن عليه مسلمة فلما دخل عليه فرآه قال يا
أبا سعيد ما أظن ابن هبيرة إلا وقد طرقتك في هذه الليلة قال
أجل يا أمير المؤمنين وقد آجرته فهبه لي قال وقد وهبته لك .

٩٤ - أخبرني عمر بن شيبه حدثني أيوب بن عمر أبو
سلمة الغفاري حدثني قطر بن معاوية العلاسي قال : كنت ممن
تنازع إلى إبراهيم وأجهد معه فلما قتل طلبني أبو جعفر
واختفيت فقبض أموالي ودوري ولحقت بالبادية فجاورت في بني
نضر بن معاوية ثم في بني كلاب ثم في بني فزارة ثم في بني
سلم ثم انطلقت في بوادي قيس أجاور فيهم ثم ضقت ذرعاً

بالاختفاء فأزمنت على القدوم على أبي جعفر والاعتراف له
فقدمت البصرة فنزلت في طرف منها ثم أرسلت إلى أبي عمر
ابن العلاء وكان بي واداً فشاورته في الذي أزمعت عليه فقبل
رأسي وقال: والله إذا ليقتلك وإنك لتعين على نفسك فلم
ألفت إليه وشخصت حتى قدمت بغداد قد بنى أبو جعفر ونزلها
فليس أحد من الناس يركب فيها ما خلا المهدي فنزلت داراً
ثم قلت لغلماي أنا ذاهب إلى أمير المؤمنين فأهلوا ثلاثاً فإن
جئكم وإلا فانصرفوا حتى دخلت المدينة فجئت دار الربيع
والناس ينتظرونه وهو حينئذ ينزل داخل المدينة في الدار
الشارعة على قصر الذهب فلم ألبث أن خرج يمشي فقام إليه
الناس فقامت معهم فسلمت عليه فرد علي وقال: من أنت
قلت قطر بن معاوية قال: أنظر ما تقول قلت: أنا هو فأقبل
على سودة معه فقال احتفظوا هذا قال: فلما حرست لحقتني
الندامة وذكرت رأي أبي عمر بن العلاء فتأسفت عليه ودخل
الربيع فلم يطل حتى خرج خصي فأخذ بيدي فأدخلني قصر
الذهب ثم أتى بي بيتاً حصيماً فأدخلني ثم أغلق علي وانطلق
فاشددت ندامتي وأيقنت بالهلاك وخلوت بنفسي ألومها، فلما
كان الظهر أتاني الخصي بماء فتوضأت وصليت وأتاني الطعام
فأخبرته أي صائم فلما كان المغرب أتاني بماء فتوضأت وصليت،
وأرخی عليّ الليل سدوله يثت من الحياة فسمعت أبواب
المدينة تغلق وأقفاها تشدد، فامتنع مني النوم فلما ذهب صدر

من الليل أتاني الخصي ففتح عني ومضى بي فأدخلني صحن
الدار ثم أدناني من ستر مسدول فخرج علينا خادم فأدخلنا فإذا
أبو جعفر وحده وإذا الربيع قائم ناحية فأكب أبو جعفر هنيهة
مطرقاً ثم رفع رأسه فقال هيه؟ فقلت: يا أمير المؤمنين أنا قطر
ابن معاوية فقد والله جهدت عليك جهدي فعصيت أمرك
وواليت عدوك وحرصت على أن أسلبك ملكك فإن عفوت
فأهل ذلك أنت، وإن عاقبت فبأصغر ذنوبي تقتلني، قال:
فسكت هنيهة ثم قال هيه؟ فأعد مقالتي، قال فإن أمير المؤمنين
قد عفا عنك، فقلت: يا أمير المؤمنين إني امرؤ من وراء بابل
لا أصل إليك وضياعي ودوري مقبوضة فإن رأى أمير المؤمنين
أن يردها فعل، قال فدعا بالدواة ثم أمر خادماً له يكتب
بإملائه إلى عبد الملك بن أيوب النميري وهو يومئذ بالبصرة إن
أمير المؤمنين قد رضي عن قطر بن معاوية، ورد عليه ضياعه
ودوره وجميع ما قبض له فاعلم ذلك وأنفذه له إن شاء الله.
قال ثم ختم الكتاب ودفعه إليّ. قال: فخرجت من ساعتني لا
أدري أين أذهب فإذا الحرس بالباب فجلست جانب أحدهم
أحدثه فلم ألبث أن خرج الربيع فقال أين الرجل الذي خرج
آنفاً؟ فقلت إليه فقال: إنطلق أيها الرجل والله سلمت،
فانطلق بي إلى منزله فعشاني وأقرشني فلما أصبحت ودعته فأتيت
غلماني وأرسلتهم يكترون لي فوجدوا صديقاً لي من الدهاقين
من أهل ميسان قد اكرى سفينة لنفسه فحملني معه فقدمت

على عبد الملك بن أيوب بكتاب أمير المؤمنين فأقعدي عنه فلم
أقم حتى رد علي جميع ما استصفى لي .

٩٥ - حدثنا حاتم بن عبد الله أنه حدث سيار بن
حاتم ثنا عثمان بن مطر ثنا توبة العنبري قال: أكرهني يوسف
ابن عمر على العمل فلما رجعت حبسني في السجن وقيدني فما
زلت في السجن حتى لم يبق في رأسي شعرة سوداء فأتاني آت في
منامي عليه ثياب بياض فقال: أيا توبة طال حبسك؟ قلت:
أجل فقال: يا توبة قل أسأل الله العفو والعافية والمعافة في
الدنيا والآخرة فقلتها ثلاثاً واستيقظت فقلت: يا غلام هات
الدواة والسراج وكتب هذا الدعاء ثم إني صليت ما شاء الله أن
أصلي فما زلت أدعوه حتى صليت الصبح فلما صليت جاء
حرسى ف ضرب باب السجن ففتحوا له ، ثم قال: أين التوبة
العنبري فقالوا: هذا فحملوني بقيودي حتى وضعوني بين يدي
يوسف وأنا أتكلم به فقال: يا توبة قد أطلنا حبسك؟ قلت:
أجل قال: أطلقوا عنه قيوده وخلوا عنه فجاء به يوماً إلى
العذاب فجعلت أذكرهن فلم أذكرهن حتى جلدني مائة سوط
ثم إني ذكرتهن فقلتهن فخلي عني .

حدثني أبو عدنان حدثني أبو عبيدة معمر بن المثنى عن
يونس بن حبيب قال: قال لي أبو عمرو بن العلاء: كنا نقد
أيام الحجاج بصنعاء فسمعت منشداً ينشد شعراً:

ربما تكره النفوس من الأمر له
فرجة كحل العقال

فاستظرفت قولها فرجة وإني كذلك إذ سمعت قائلاً
يقول: مات الحجاج فما أدري بأي الأمرين كنت أشد فرحاً،
بموت الحجاج أو بذلك البيت.

٩٦ - حدثني أبو الحسن الحنظلي قال: عبد الله بن
هشام الذماري أثاروا قبراً بدمار فوجدوا حجراً مكتوباً فيه
الشعر:

اصبر لدهر نال منك فهكذا مضت الدهور
فرح وحزن مرة لا الحزن دام ولا السرور
وقال رجل من قريش:

حلبنا الدهر أشطره ومرت بنا عقب الشدائد والرخاء
فلم نأسف على دنيا تولت ولم نفزع إلى غير الدعاء
هي الأيام تكلمنا وتأسو وتأتينا السعادة والشقاء

٩٧ - حدثني محمد بن الحسين الأنصاري حدثني
إبراهيم بن مسعود قال: كان رجل من تجار المدينة يختلف إلى
جعفر بن محمد فيخالطه ويعرفه محسن الحال فتغيرت حاله
فجعل يشكو ذلك إلى جعفر بن محمد فقال جعفر:

فلا تجزع إذا أعسرت يوماً
فقد أيسرت في الزمن الطويل

ولا تيأس فإن اليأس كفر
لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء
فإن الله أولى بالجميل

قال فخرجت من عنده وأنا أغنى الناس

قال محمد بن الحسين: وكان القاسم بن محمد بن جعفر
يتمثل كثيراً هذه الأبيات:

عسى ما ترى أن لا يدوم وإن ترى
له فرجاً مما ألح به الدهر
عسى فرج يأتي به الله إنه
له كل يوم في خليقته أمر
إذا لاح عسر فارح يسرا فإنه
قضى الله أن العسر يتبعه يسر

وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن أبياتاً:
إذا لم تسامح في الأمور تعسرت
عليك فسامح وامزج العسر باليسر
فلم أر أوقى للبلاء من التقى
ولم أر للمكروه أشفى من الصبر
تم والحمد لله

ترتيب الأحاديث المرفوعة والموقوفات

رقم الحديث

- ١ - احفظ الله يحفظك ٧
- ٢ - ادخل نفسك في هموم الدنيا ١٦
- ٣ - إذا استعنت فاستعن بالله ٦
- ٤ - اطلبوا الخير دهركم كله ٢٧
- ٥ - ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب ٣٣
- ٦ - إن آل محمد كذا وكذا أهل بيت ما فيهم
- ١٠ - مد من طعام ١٠
- ٧ - انتظار الفرج من الله عبادة ١
- ٨ - إن لم يكن لنا خير فيما نكره لم يكن لنا خير
- فيما نحب ١٤
- ٩ - إن يونس حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات ٣٢
- ١٠ - حسبي الرب من العباد ٥٠
- ١١ - دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو ٤٥
- ١٢ - ساعات الأذى يذهبن ساعات الخطايا ١٢
- ١٣ - سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل ٢

- ١٤ - علمني رسول الله ﷺ إذا نزل بي كرب أن أقول .. ٤٦
- ١٥ - كان رسول الله ﷺ يقول إذا نزل به .. ٤٧
- ١٦ - كان ليعقوب أخ مواخ فقال له يا يعقوب ٤٣
- ١٧ - كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم الكريم ٤٤
- ١٨ - لا تكثر همك ما يقدر يكن ٢٠
- ١٩ - لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين .. ١١
- ٢٠ - لم يعط أحد عطاء خيراً ولا أوسع من ٣
- ٢١ - لو أن العسر دخل في جحر لجاء اليسر ٣٠
- ٢٢ - ما أبالي على أي حال أصبحت ٢٣
- ٢٣ - ما أصاب مسلماً قط هم ولا حزن فقال ٤٩
- ٢٤ - ما أقرب النعم من البؤس ٢٩
- ٢٥ - من أصابه غم أو هم أو شدة أو زل أو ٤٨
- ٢٦ - من أكثر من الاستغفار جعل الله له من ٨
- ٢٧ - من انقطع إلى الله عز وجل كفاه الله كل مؤنة ٢٦

- ٢٨ - من شأنه أن يغفر ذنباً ويكشف كرباً
ويرفع قوماً ٥
- ٢٩ - من نزلت به حاجة فأنزلها بالناس ما يسد
فاقته ٢٥
- ٣٠ - مهما ينزل بامرئ شدة يجعل الله له بعدها
فرجاً ٣٣
- ٣١ - يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها
لكفتهم ٩

فهرس مواضيع الكتاب

الصفحة

٥	مقدمة المحقق
٩	ترجمة المصنّف
٩	التعريف بالإمام
٩	مولده وحياته وعمله
١٠	شيوخه
١١	تلامذته
١٢	تصانيفه
١٤	وفاته
١٥	التعريف بالكتاب
١٧	النص المحقق أو كتاب الفرّج بعد الشدة
٩٣	ترتيب الأحاديث المرفوعة والموقوفات
٩٦	فهرس مواضيع الكتاب